75-960931

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام ـ الجمهورية العراقية ـ المجلد الخامس ـ العدد الثالث ١٣٩٦ـ١٩٧٦

ديوان الشيخ كاظم الأزري

١١٤٣ ــ ١٢١٣

القسم الرابع

عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

شاكر هادي شكر

(٩٣) وقال (ا) يمدح محمد بيك بن عبدالله الشاوي (*)

١ ــ محمد قد عرفت مكان ودّي
واخلاصي من الزمن القديم

٢ ــ عهود فيك سالمة الهوادي
سلامة صاحب القلب السليم

٣ ــ انخت قلائصي بحماك غرثى
فسرّحها بأودية النعيم

٤ ــ وسقت من (الرحال) اليك ركبا
فسيّره على النهج القويم

٥ ــ فرد لبانتي للعهد نقض
ونقض العهد من شيم اللئيم

٦ ــ لك النسب المؤثل من اهال
اضاءوا في دجى الزمن البهيم

٧ ــ جحاجحة بهم تحيا المعالي
كما تحيا القرائح بالعلوم

٨ ــ تدب هباتهم في كل عدم
دبيب البرء في جسد السقيم

٩ ــ اتتك مآربي تبغي نجاحا
فلا تصن المدام عن النديم

١٠ ــ وكيف نعود عنك بغير ريّ
وانت البحر ذو المدد العظيم

١١ ــ وكم لي فيك من افلاك شعر
مطرزة المطارف بالنجوم

١٢ ــ تطوف بمدحكم شرقا وغربا
طواف السحب بالغيث العميم

---

١ ــ لا وجود لهذه القصيدة في خ/٣ .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٧٤) .

٢ ــ الهوادي ، جمع الهادي : المتقدم من كل شيء ، يريد انها سالمة المقدمات .

٤ ــ (الرحال) كذا ورد في الاصول ، ولا معنى له هنا ، ولعل الصواب (الرجاء) .

٦ ــ اهال ، جمع اهل : عشيرة الرجل وذوو قرباه . في الاصل عدا خ/٥ (في الدجى) مكان (في دجى) .

٧ ــ الجحاجحة ، جمع الجحجاح : السيد المسارع في المكارم .

١١ ــ الفلك : مدار النجوم . المطارف ، جمع المطرف : رداء من البوم طائر يسكن الخراب يضرب به المثل في الشؤم . في خز ذو خطوط ونقوش .

---

(٩٤) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي(*)

١ ــ انيخاها بمنعرج الغميم
فثم ملاعب الرشأ الرخيم

٢ ــ منازل سالمتني في رباها
أسرة ذلك الزمن القديم

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .

١ ــ المنعرج : المنعطف . الغميم : موضع قرب المدينة المنورة بين رابغ والجحفة .

٢ ــ الاسرة ، جمع السرار (بالكسر) : خطوط الكف والجبهة، يقال (اشرقت اسرة وجهه) .

٣ ـ وما أنسى الغوير وان سقاني
نواح حمامه كأس الحميم
٤ ـ وتطرب مسمعي نغمات ورق
تردد نوحها بدجىً بهيم
٥ ـ متى تصحو لياليا وهلا
أفاق الدهر من سكر قديم
٦ ـ يعنفني اللحاة بغير علم
وكم كلم أشد من الكلوم
٧ ـ يجلي العين بعدكم بكاها
وتجلى المزن بالمطر العميم
٨ ـ محب ما استفال ولا تصدى
لزجر الطير من رخم وبوم
٩ ـ كأني يوم نشداني المغاني
سقيم يستغيث الى سقيم
١٠ ـ ويرفع لي على طور التجلي
سنى نار تبل صدى الكليم
١١ ـ وتسنح لي القلائص قد تلتها
عتاق الخيل تمرح بالشكيم
١٢ ـ أراشنا نبل أقواس التصابى
فما اخطأت أفئدة الهموم
١٣ ـ فثم أكون اطرب من مشيب
أحس من الشبيبة بالقدوم
١٤ ـ فمن ورق على ورق تغني
ومن طلٍّ على روض جميم
١٥ ـ ويوم فاختي الظل ينفي
ببرد نسيمه حر السموم

٣ ـ الغوير : اسم لماء في ثلاثة مواضع ، اشهرها : ماء لكلب في بادية السماوة .
٤ ـ ورق ، جمع ورقاء : الحمامة . في خ/٢ وح/٤ (نقرات) وفي خ/٧ (فقرات) مكان (نغمات) .
٦ ـ يعنفني : يلومني بشدة . اللحاة ، جمع اللاحي : اللائم ، والعاتب . الكلم ، جمع الكلام . الكلوم : الجروح .
٨ ـ استفال (والاصل استفال) من الفال . زجر الطير : رماه بحصاة ، او صاح به ، فان ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به ، وان ولاه مياسره تطير منه . الرخم : طائر ابغع يشبه النسر البوم : طائر يسكن الخراب يضرب به المثل في الشؤم في خ/٧ (ما استقام) مكان (ما استفال) .
١٠ ـ الطور : الجبل . التجلي : الظهور . الصدى : العطش . الكليم : الجريح ، وفيه اشارة الى صعود الكليم موسى (ع) على طور سيناء ومناجاته . في خ/٧ (وترفعني) مكان (ويرفع لي) .
١١ ـ تسنح : تمر ، وتعرض . القلائص : النوق الشابة والطويلة القوائم . عتاق الخيل : جيادها .
١٢ ـ أراش النبل : الزق عليها الريش .
١٥ ـ الفاختي ، نسبة الى الفخت وهو ضوء القمر . في خ/٤ (الطرف) مكان (الظل)

١٦ ـ وفي النادي الحرام لنا أحلت
يد الزمن الكريم دم الكروم
١٧ ـ أظلتنا مدامته بوشي
من العقيان مصقول الاديم
١٨ ـ اذا غضبت شكوناها سريعا
الى ابن المزن ذي الطبع السليم
١٩ ـ لها في الكأس ان سكبت أريج
يضيع نوافح المسك الشميم
٢٠ ـ ابت ارواحنا الا بقاء
وان وقع الفناء على الجسوم
٢١ ـ ولي قمر سماوي المعاني
تشكل للعيون بشكل ريم
٢٢ ـ على عينيه عنوان المنايا
وفي خديه ترجمة النعيم
٢٣ ـ ومن لي ان اكون له شهيدا
عسى يبكي على الجسد الرميم
٢٤ ـ وما انسى على خديه مسكا
تعلل منه انفاس النسيم
٢٥ ـ وارقني على الآثار برق
الح مكررا خبر الصريم
٢٦ ـ الا يا برق كيف عهدت حيا
نزولا بين زمزم والحطيم
٢٧ ـ وهل قبلت عني ثغر خشف
كأن الريق منه رقى السليم
٢٨ ـ وهل انبا طروق الطيف ليلا
بما عندي من النبأ العظيم

١٧ ـ أظلتنا : غشيتنا . بوشي ، اي بقدح موشى بالعقيان وهو الذهب ، الاديم : الجلد ، واديم القدح : جوانبه . في الاصول عدا خ/١ (من الفتيان) مكان (من العقيان) .
١٨ ـ ابن المزن : ماء المطر . في خ/٧ (الحليم) مكان (السليم) .
١٩ ـ الاريج : نفحة ريح الطيب . يضيع ، من اضاع الشيء : اهمله واتلفه .
٢٣ ـ يريد بقوله (له شهيدا) : قتيلا في سبيله . الرميم : البالي .
٢٥ ـ الصريم : القطعة من معظم الرمل ، واسم موضع . في خ/٧ (وارقني على الاثلات ورق) وفي ط (الم) مكان (الح) .
٢٦ ـ زمزم : بئر معروفة عند الكعبة المكرمة . الحطيم : يطلق على جدار الكعبة الواقع بين الركن اليماني ، وزمزم ، ومقام ابراهيم . في خ/٧ (ياورق) مكان (يابرق) .
٢٧ ـ الخشف : ولد الظبية أول مشيه . الرقى ، جمع الرقية : العوذة . السليم : اللديغ ، والجريح الذي اشرف على الهلاك . ورد صدر البيت في خ/٧ هكذا (وهل قبلت عني ثغر خشف) .
٢٨ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/٤ وخ/٥ ، في خ/١ (وهل انبات طرق الحي ليلا) . في خ/٧ (الضيف ليل) مكان (الطيف ليلا) .

٢٩ ـ أعد يابرق ذكر نجوم حيٍّ
رماني البين عنها بالرجوم
٣٠ ـ ولم يترك من العشاق الا
بقايا من جسوم كالرسوم
٣١ ـ هم جاروا وما عدلوا وقالوا
لمن ظلموه ويحك من ظلوم
٣٢ ـ وخذ خبر الرضاب ففيه شرح
لجالينوس في برء السقيم
٣٣ ـ لقد كانت لنا تلك المغاني
نتاج اللهو في الزمن العقيم
٣٤ ـ تقاسمت النوى نفسي فشطر
بذي سَلَم وشطر بالغميم
٣٥ ـ اضعت الحزم الا بامتداحي
ابا داود ذا الحزم الجسيم

٢٩ ـ في خ/٧ (ياورق) مكان (يابرق) .
٣٢ ـ الرضاب : الريق . جالينوس : طبيب يوناني ، وهو اشهر اطباء العصور القديمة بعد بقراط . سقطت كلمة (خبر) من خ/٣ وخ/٦ . في ط (وخذ عني الرضاب) .
٣٣ ـ رواية خ/٧ لهذا البيت كالآتي : وفي الاصول عدا خ/٧ (القديم) مكان (العقيم) .
لقد كانت لنا ايام جمع تناجي اللهو في الزمن العقيم
٣٤ ـ ذو سلم : اسم لواديين (الاول) بالحجاز ، و (الثاني) على طريق البصرة الى مكة . الغميم : موضع قرب المدينة المنورة . في الاصول عدا خ/٧ (فتقاسمت الهوى نفسي) .
٣٥ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/٧ . الظاهر ان القصيدة مبتورة ، اذ ليس من المألوف ان يختم الشاعر قصيدته بالبيت الذي يتخلص فيه من النسيب الى المديح .

(٩٥) وقال في مدح سليمان ؟ (١)

١ ـ أعد الوصال ولو بطيف منام
فالصد دلَّ عليٍّ طيف حمامي

(١) جاءت القصيدة في خ/١ وخ/٢ وخ/٤ وخ/٦ بدون عنوان ، وفي ط ، وخ/٣ وخ/٥ القصيدة في مدح سليمان الشاوي ، وفي خ/٧ انها في مدح سليمان باشا الجليلي . وقال الدكتور صديق الجليلي في ملاحظاته عنها ما نصه (انها في مدح الوزير سليمان باشا بن الغازي محمد امين باشا الجليلي الموصلي ، وذلك عند قدومه الى بغداد محافظا لها لحين قدوم واليها الجديد سليمان باشا الكبير ، وذلك سنة ١١٩٤ هـ وقد دخل ضمن هذه القصيدة ابيات ليست منها) انتهى . ولكنه لم يعين تلك الابيات الدخيلة .
ومن الجدير بالذكر انني وجدت(٢٧) بيتا من هذه القصيدة مشتركة مع القصيدة الآتية ذات الرقم (٩٦) . فمن المحتمل ان هذه الابيات كلها او بعضها هي الابيات الدخيلة التي نوه عنها الاستاذ الجليلي . ولاني لا املك الدليل القطعي على ذلك وجب اثبات القصيدة كما وردت في الاصول . اما الابيات المشتركة فهي (٣ و٥ و٧ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٣٥).
١ ـ في ط (بحتف حمامي) مكان (طيف حمامي) .

٢ ـ من منجدي من ركب حيٍّ منجد
وصلوا سرى الانجاد بالاتهام
٣ ـ ان ينكروا دائي الخفي فربما
جهل الطبيب مكامن الاسقام
٤ ـ اين الديار واين زمرة اهلها
ما اشبه اليقظات بالاحلام
٥ ـ ولرب عصر للشباب قضيته
برضاب اشنب او رضاب مدام
٦ ـ حيث الشبيبة غضة اعطافها
والعيش اترف من عذار غلام
٧ ـ في ليلة نادمت بدر كمالها
بالشمس تطلع من سماء الجام
٨ ـ وتلوح من خلل الكؤوس كانها
سيف يطل به دم الآلام
٩ ـ لا تحسب الورقاء وجدي وجدها
شتان بين غرامها وغرامي
١٠ ـ باتت على غصن وبت مكابدا
نارين نار (هوىً) ونار هيام
١١ ـ لا ينكر اللأحي بحبك نسبتي
ان الهوى رحم من الارحام
١٢ ـ اي والعيون سقيمة احداقها
ضمنت على غيظ الشفاه سقامي
١٣ ـ لأذبّ عن حرم الجمال بصارمي
حتى تحل به عقود الهام
١٤ ـ ولقد وقفت وللصوارم رنة
غنى الحِمام بها غناء حمام
١٥ ـ فانمت بالاسل المثقف والظبى
قوما عن الغارات غير نيام
١٦ ـ والبأس حلية كل شيء عاطل
كالملح يصلح طعم كل طعام
١٧ ـ وسنام ليل بالحسام ركبته
فقطعت منه اعنة الاظلام

٥ ـ الرضاب : الريق . الشنب : ماء ورقة وعذوبة في الاسنان.
٧ ـ يريد بالشمس : الخمرة تشبيها لها بلون الشمس . الجام : اناء من فضة .
١٠ ـ (هوى) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (جوى) . في خ/٥ وخ/٦ وخ/٧ (معانقا) مكان (مكابدا) وفي الاصول عدا خ/٧ (غرام) مكان (هيام) .
١٢ ـ الهام : الرؤوس . في ط (الهامي) وفي سائر الاصول عدا خ/٥ وخ/٧ (فهامى) مكان (الهام) .
١٥ ـ في الاصول عدا خ/٢ وخ/٧ (القنا) مكان (الظبى) وفي ط وخ/١ وخ/٣ وخ/٤ (قوم) مكان (قوما)

١٨ ـ مكنت ثغر مهندي من ثغره
فافتر عن مثل الفم البسام

١٩ ـ وطرقت عادية الاسود فرعتها
ما راعني الا هوى الآرام

٢٠ ـ اياك من نظر الملاح فانما
نظر الملاح عبادة الاصنام

٢١ ـ شمر ذراعك ان هممت بنية
فالني لم ينضج بغير ضرام

٢٢ ـ لا ترض الا بالسيوف أدلة
حيث الامور شديدة الابهام

٢٣ ـ خذ من زمانك حِذر لا متجاهل
بمكان حادثة ولا متعام

٢٤ ـ فالدهر في فلك التقلب دائر
كالبدر بين نقيصة وتمام

٢٥ ـ زعم ابن آدم ان ينعّم دائما
أين الدوام من القوام الدامي

٢٦ ـ ما الأم الايام ليس متاعها
الا كمال في اكف لئام

٢٧ ـ ضاع الغِنى بيد اللئيم وما عسى
أن ينفع الجبناء حمل حسام

٢٨ ـ وعقول اكثر من رأيت مطاشة
لو يعقلون تفكهوا بحطام

٢٩ ـ سفها لهذا الدهر حذوة سائل
ما يصنع الرامي بغير سهام

٣٠ ـ أيروعني الزمن الذي لاجوده
جودي ولا اقدامه اقدامي

٣١ ـ لم يعيني طلب ولكن ربما
أتت السهام خلاف قصد الرامي

١٩ ـ العادية : الجماعة يعدون للقتال . الآرام : الظباء .
٢١ ـ شمر ذراعه : كف ردنه عنها ، والمشمر : المجد . النى ، والنيء : اللحم الذي لم تمسه النار .
٢٢ ـ في ط ، وخ/٣ (والسيوف) مكان (بالسيوف) .
٢٥ ـ قوام الانسان : قامته ، والقوام (بالكسر) نظام الامر وملاكه . في خ/٢ وخ/٤ (كمالا) مكان (كمال) .
٢٦ ـ في الاصول عدا خ/٧ (كرام) مكان (لئام) ولكل وجه لا يقل عن الثاني ، فالمال في كف الكريم لا يدوم ، وفي كف اللئيم لا يستفاد منه ، وما تضمنه البيت الآتي بعده يدل على ان الشاعر اختار كلمة (لئام) .
٢٨ ـ الحطام : حطام الدنيا ، وهو ما فيها من مال قليل او كثير . في الاصول عدا خ/٧ (ما رأيت) مكان (من رأيت) ولعل الشاعر تعمد استعمال (ما) لغير العاقل ليؤكد انهم لا يعقلون .
٢٩ ـ الحذوة (بالضم وتكسر) : العطية ، والقطعة من اللحم .

٣٢ ـ واذا طلبت منيٌ ولم أظفر بها
فالعضب قد ينبو نبو كهام

٣٣ ـ ومتى وصلت الى سليمان العلى
عرفته بمقامه ومقامي

٣٤ ـ ملك نزلت جواره فأجارني
ورعى بروض المكرمات سوامي

٣٥ ـ فوردت بحر المجد غير مكدر
يزجي سحاب الجود غير جهام

٣٦ ـ ومكوكب من نيرات أثيره
سيارة النقمات والانعام

٣٧ ـ ملك بطالعه السعود مدارة
القى الزمان اليه كل زمام

٣٨ ـ حامي الحقيقة ليس يخفر عهده
ان الذميم يضيع كل ذمام

٣٩ ـ ومتى اطل على (الوجود) بجوده
خرقت يداه صحيفة الاعدام

٤٠ ـ ويضم منه السابري غضنفرا
في لبدتيه تصرف الايام

٤١ ـ وجلاله كنواله متفاقم
تهتز منه رواسخ الاحلام

٤٢ ـ وترى رؤوس الصيد حول قبابه
تضع الوجوه مواضع الاقدام

٤٣ ـ وتسير منه المغنيات الى الورى
كالريح حاملة جبال غمام

٣٢ ـ العضب : السيف . ينبو : لم يعمل في الضريبة . كهام : كليل .
٣٤ ـ السوام : الابل الراعية .
٣٥ ـ الجهام : السحاب لا ماء فيه . في الاصول عدا خ/٧ (روض المجد) .
٣٦ ـ المكوكب : الفلك . السيارة : الكواكب . واستعارها للنقم والنعم . في ط (سيارة النقمات والانقام) .
٣٨ ـ حامي الحقيقة : حامي الذمار . اخفر العهد : لم يوف به . الذمام ، جمع الذمة : العهد ، والضمان .
٣٩ ـ (الوجود) كذا ورد في الاصول ، ولعل الاصل (الوفود). في الاصول عدا خ/٧ (الاعلام) مكان (الاعدام) .
٤٠ ـ السابري : درع دقيقة النسج في احكام . في الاصول عدا خ/٧ (السائرين) مكان (السابري) . لبدتا الاسد : الشعر المجتمع على كتفيه .
٤٢ ـ الصيد ، جمع الاصيد : الذي يرفع راسه كبرا . في الاصول عدا خ/٧ (فوق قبابه) .
٤٣ ـ في ط (العاديات) وفي خ/١ وخ/٢ وخ/٣ وخ/٦ (المغيثات) مكان (المغنيات) .

٤٤ ـ أيد تَفجَّرُ من جوانب قطرها
ذات القطار تبل كل أوام

٤٥ ـ لو شاء وافته النجوم جحافلا
والليل كان لها مكان اللام

٤٦ ـ انظر الى أسد العزائم رابضا
من راحتيه باشرف الآجام

٤٧ ـ واذا دعاك الى الاغاثة غيثه
فاذهب مخافة فيضه بسلام

٤٨ ـ ماذا ينال الوصف من شرف امرئ
سامي المحلّ على الثناء السامي

٤٩ ـ ياصقيل العقلاء بالهمم التي
مسحت عن الايام كل قتام

٥٠ ـ ذللت بالقلم الحسام فأصبحت
زبر الحديد تلين للاقلام

٥١ ـ ما أنت الا حتف كل معاند
لا يهتدي ، وسلامة الاسلام

٥٢ ـ لك راحة خير العطاء عطاؤها
وكذا مدام الكرم خير مدام

٥٣ ـ لولا نداك تعطلت ملل الندى
ان الزمان سدىً بغير امام

٥٤ ـ كم من صنائع حكمة قلدتها
من عقد علمك جوهر الاحكام

٥٥ ـ وسيوف لا هلع الفؤاد سللتها
فارتك كيف بلوغ كل مرام

٥٦ ـ هي عزمة من نفحة قدسية
جعلت نعالك تاج كل همام

٥٧ ـ ونشرت في ناديك أجنحة الندى
فرفعن أقواما على أعلام

٥٨ ـ ان غاص رأيك في الغيوب فانما
بعض القلوب معادن الالهام

٤٤ ـ القطر : الناحية . القطار ، القطر : المطر . الاوام (بالضم) : حر العطش .

٤٥ ـ الجحافل : الجيوش . اللام ، جمع اللامة : الدرع .

٤٨ ـ في الاصول عدا خ/٥ وخ/٧ (من شوق) مكان (من شرف) .

٤٩ ـ الصيقل : صانع السيوف وجلاؤها . في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ (العلماء) مكان (العقلاء) .

٥٠ ـ الزبر ، جمع الزبرة : القطعة الضخمة من الحديد .

٥٢ ـ الراحة : الكف ، واسم للخمرة .

٥٣ ـ في الاصول عدا خ/٧ (سرى) مكان (سدى) .

٥٧ ـ الاعلام ، جمع العلم : الجبل . في خ/٧ (وتشرق) مكان (ونشرت) .

٥٨ ـ في خ/٧ (الاوهام) مكان (الالهام) .

٥٩ ـ يجري ذكاؤك في العلوم كأنه
مدد من الارواح للاجسام

٦٠ ـ ان نلتم عظم المحل فعنكم
كانت تحدث السن الاعظام

٦١ ـ واوائل الغيث العميم اذا انقضت
ابقت من النوار خير ختام

٦٢ ـ قوم هم مفتاح كل ملمة
كالضوء يفتح باب كلّ ظلام

٦٣ ـ عثرت بمعناك العقول كأنها
رجل البعوض تعثرت بأكام

٦٤ ـ وشكا اليك الدهر ثقل مكارم
وقعت بأجسام عليه جسام

٦٥ ـ فاهنأ بناشئة العلى وانحر لها
من شائنيك بهيمة الانعام

٦٦ ـ واغنم ثنائي فالثناء غنيمة
لاحلى ازين من عقود كلام

٦٧ ـ لله انملك اللواتي الحمت
بسدى منائحها العظام عظامي

٦٨ ـ وانا النزيل فكن لعهدي راعيا
ان النزيل أحق بالاكرام

٦١ ـ النوار ، جمع النوارة : الزهرة البيضاء .

٦٧ ـ الحمت ، من اللحمة (بالضم وتفتح) : ما نسج عرضا . السدى : ما مد من خيوط الثوب طولا ، وهو خلاف لحمته .

(٩٦) وقال (أ) مادحا (ب)

١ ـ لمن الحدوج تخب بالآرام
موصولة الانجاد بالاتهام

(أ) انفردت خ/١ وخ/٣ بايراد هذه القصيدة ، وفي عدد ابياتها وترتيبها خلاف بين المخطوطتين فاعتمدت رواية خ/٣ لانها احسن انسجاما ولانها تزيد عن الثانية بـ(٢٥) بيتا . غير ان الزيادة المذكورة مشتركة بين هذه القصيدة والقصيدة السابقة ذات المطلع :

أعد الوصال ولو بطيف منام فالصد دل علي طيف حمامي

انظر ما ورد في الفقرة (أ) من هوامش تلك القصيدة بشان هذه الابيات المشتركة .

(ب) وردت هذه القصيدة في المخطوطتين المذكورتين بغير عنوان . غير ان الشاعر ذكر ممدوحه في البيت (٥٥) وسماه عليا ، ولكني لم اتوصل الى معرفته .

١ ـ الحدوج ، جمع الحدج (بالكسر) مركب من مراكب النساء كالهودج والمحفة . الآرام : الظباء .

٢ ـ لله ما حملتـــه من تلك المهـــا
أنجـوم ســعد أم بـدور تمـــام

٣ ـ ولرب عصـر للشـباب طويتـه
برضـاب أشـنب او رضـاب مدام

٤ ـ أجـريت حكـم شبيبتي في مثله
حتـى رأيـت الدهـر من خـدامي

٥ ـ أيام لم ترم السعود مـــواردي
منهـــا ولـم يفـم الزمـان مقامي

٦ ـ حيث المدامة كالنسـيم لطافـة
تثني من الاقـــوام كـــل قـــوام

٧ ـ والمزج ينسـج عن يدي ندمانهـا
حلق (الفواقـع) محكـم الابـــرام

٨ ـ وتلوح من خلل الكؤوس كأنهـــا
مـال يشـــاب حلالـــه بحـــرام

٩ ـ لا تحسب الورقاء وجدي وجدها
شـتان بـين غرامهـا وغـــرامي

١٠ ـ باتت على غصن وبت مكابـــدا
نارين نار هـــوى ونـــار هيـــام

١١ ـ ان ينكروا دائي الخفي فربمـــا
جهـل الطبيب مكـامن الاســـقام

١٢ ـ يكفيك ياقمر الهوى مني حشـاً
صيرتها بالهجـر شـبه (ظـــلام)

١٣ ـ وليهـن منظـرك المـورد ناظـر
وردتـــه بـــدم ودمـــع هـــام

١٤ ـ لا ينكر اللاحـي بحبك نسـبتي
ان الهوى رحـــم من الارحـــام

١٥ ـ اي والعيون سقيمة لحظاتهـا
ضمنت على غيـظ الشـفاه سقامي

١٦ ـ لاذب عن حرم الجمال بصارمي
حتى تحـل بـه عقـود الهـــام

١٧ ـ ولقـد وقفـت وللصـوارم رنة
غنـى الحِمام بهـا غنـاء حمـام

١٨ ـ فاثرت هاجمة المنون وقد كبت
خيـل العـزائم من خيال قتـــامي

١٩ ـ والجبن للانسان أخبث صاحب
لم يخـــل منه كواذب الاوهـــام

٢٠ ـ والباس ينفـع في الامور جميعها
كالملح يصلح طعـم كـل طعـام

٢١ ـ وسـنام ليل بالحسـام ركبته
فقطعـت منـــه أعنـة الاظـــلام

٢٢ ـ لما رأيت البرق يضـعف دونـه
أتبعتـــه بالبـــرق بـرق حسامي

٢٣ ـ ووضعت ثغر السمهري بثغره
فافتـــر عنـــه بأشـنب بســـام

٢٤ ـ وطرقت كـل قبيلـــة في حيها
مـــا راعنـــي الا هـــوى الآرام

٢٥ ـ ايـــاك من نظـر الملاح فانما
نظـر الملاح عبـادة الاصنـــام

٢٦ ـ شـمر ذراعـك ان هممت بنية
فالنيُ لـم ينضـج بغـير ضـرام

٢٧ ـ واذا سمعت صدى الكريم قلبُه
ان الـكـريم احـــق بالاكـــرام

٢٨ ـ واذا دعاك الى المزاح فم امرىءٍ
فلقد دعاك الى اشـــد خصـــام

٢٩ ـ كم سـبة للمـــزح كانت أولا
ثـــم انثنـت للرمـــح والصمصام

٣٠ ـ خذ من زمانك حذر لا متجاهل
بمـــكان حادثـــة ولا متعـــام

٣١ ـ فالدهـر في فلك التقلب دائـر
كالبـدر بـين نقيصـة وتمـام

٣٢ ـ لا ترض الا بالسـيوف أدلـة
حيث الامـور شـديدة الابهـــام

---

٣ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/١ وهو من الابيات المشتركة ، انظر البيت الخامس من القصيدة السابقة .

٧ ـ الندمان : المنادم على الشراب ، وقد يكون جمعا للنديم . (الفواقع) كذا ورد ، والصواب (الفقاقع) وهي الحبب.

٨ ـ لا وجود لهذا البيت والابيات الثلاثة التي بعده في خ/٧ .

٩ ـ هذا البيت والبيتان اللذان بعده من الابيات المشتركة ، انظر الابيات (٩ و ١٠ و٣) من القصيدة السابقة على التوالي .

١٢ ـ (ظلام) كذا ورد في الاصلين المذكورين ، ولعل الاصوب (ضرام) .

١٤ ـ لا وجود لهذا البيت والابيات الثلاثة التي بعده في خ/١ وهي من الابيات المشتركة . انظر الابيات (١١ـ١٤) من القصيدة السابقة .

٢٠ ـ لا وجود لهذا البيت والذي بعده في ح/١ ، وهما من الابيات المشتركة . انظر البيتين (٢٠ و ٢١) من القصيدة السابقة .

٢٣ ـ هذا البيت والابيات الثلاثة التي بعده غير موجودة في خ/١ ، وهي من الابيات المشتركة او المتشابهة ، انظر الابيات الاربعة (١٨ـ٢١) من القصيدة السابقة .

٣٠ ـ هذا البيت والذي بعده غير موجودين في خ/١ ، وهما من الابيات المشتركة ، انظر البيتين (٣٠ و٣١) من القصيدة السابقة .

٣٢ ـ هذا البيت موجود في خ/١ غير انه من الابيات المشتركة ، انظر البيت (٢٢) من القصيدة السابقة .

٣٣ ـ لا تحسبنَّ الدهر بعدك خالدا
ان الحِمام سينتهي لحِمام

٣٤ ـ زعم ابن آدم ان ينعّم دائما
أين الدوام [من] القوام الدامي

٣٥ ـ ما الأم الايام ليس نعيمها
الا كمال في اكفٍّ كرام

٣٦ ـ ضاع الغنى بيد اللئيم وما عسى
ان ينفع الجبناء حمل حسام

٣٧ ـ ذهب الشباب كأن ذلك لم يكن
ما اشبه اليقظات بالاحلام

٣٨ ـ ذهبت مرابع للسرور انيقة
بعذار كاس او عذار غلام

٣٩ ـ في ليلة نادمت بدر كمالها
بالشمس تطلع من سماء الجام

٤٠ ـ فكأن تلك الشهب بيض كواعب
تمشي الهوينا تحت زرق خيام

٤١ ـ أيام ما غير المدامة مشربي
فيها ولا غير العناق طعامي

٤٢ ـ كم بت أرشفها ودون رضابها
برء السقيم وريُّ قلب الظامي

٤٣ ـ حتى رأيت الشمس وهي كأنها
خدُّ الفتاة تلثمت بلثام

٤٤ ـ خير المودة ما أتت من ماجد
وأشر كل الود ود لئام

٤٥ ـ لا يحسب الانسان غايته الفنا
فالذكر يلبسه لباس دوام

٤٦ ـ يرجو الحريص بلوغ كلِّ لبانةٍ
والكل راجعة الى أقسام

٤٧ ـ اجهل لعلك ان تنال بعجزه
ما لم تنل من قوة الافهام

٤٨ ـ واذا صحبت الحلم لم تر صاحبا
هيهات أين ترى ذوي الاحلام

٤٩ ـ وترى المروة والفتوة والندى
لم يبق منها الدهر غير اسام

٥٠ ـ لو كان قسم الدهر عدلا في الورى
ما كان مأوى الاسد في الآجام

٥١ ـ فقد الورى قدر العقول لانهم
لو يعقلون تفكهوا بحطام

٥٢ ـ لم يعيني طلب ولكن ربما
أتت السهام خلاف قصد الرامي

٥٤ ـ أيروعني الزمن الذي لاجوده
جودي ولا أقدامه اقدامي

٥٥ ـ او ما درى اني اذا نازلته
بندى عليٍّ قدته بزمام

٥٦ ـ ملك نزلت جواره فأجارني
ورعى بروض المكرمات سوامي

٥٧ ـ فوردت بحر المجد غير مكدر
يزجي سحاب الجود غير جهام

---

٣٤ ـ هذا البيت والبيتان اللذان بعده غير موجودة في خ/١ ، وهي من الابيات المشتركة ، انظر الابيات الثلاثة (٢٥ـ٢٧) من القصيدة المذكورة .

٣٨ ـ العذار : الخد ، ومن الوجه ما ينبت عليه الشعر .

٣٩ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/١ ، وهو من الابيات المشتركة، انظر البيت (٧) من القصيدة السابقة .

٤٠ ـ الشهب : الدراري من الكواكب . البيض : الحسان . الكواعب ، جمع الكاعب : الشابة الناهد .

٤٦ ـ اللبانة : الحاجة . اقسام ، جمع قسم : الحظ ، والنصيب .

٥٠ ـ القسم (بالفتح) مصدر من قسم الرجل المال قسما : جزاه ، أو فرزه اجزاء .

٥١ ـ هذا البيت والابيات الثلاثة التي بعده غير موجودة في خ/١ ، وهي من الابيات المشتركة ، انظر الابيات الاربعة (٢٨ و٣١ و٣٢ و٣٠) من القصيدة السابقة على التوالي .

٥٦ ـ هذا البيت والذي بعده من الابيات المشتركة ، انظر البيتين (٣٤ و٣٥) من القصيدة السابقة ، والاول من هذين البيتين غير موجود في خ/١ .

٥٧ ـ الظاهر ان القصيدة مبتورة ، وان المفقود منها غير قليل ، اذ ليس من المألوف ان يحتكر الشاعر (٥٤) بيتا من قصيدة عدد ابياتها (٥٧) لغزله وحماسته ، ويترك الباقي منها وهو ثلاثة ابيات لممدوحه .

---

(٩٧) وقال (١)

١ ـ بينٌ براني بري العضب للقلم
وسلٌّ من جفن عيني صارم الحلم

٢ ـ لله فرقة احبابي الالى هجروا
من الوجود احالتني الى العدم

٣ ـ يا أهل ودّي أعيدوا لي زمان هوى
كان العناق به يدني فما لفم

٤ ـ بنات نعش تفرّقنا وكان لنا
شمل كشمل الثريا اي ملتئم

---

(١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٢ بايراد هذه القصيدة ، وعدم تناسقها يوحي بضياع بعض ابياتها .

٤ ـ بنات نعش : سبعة كواكب متفرقة . الثريا : اسم اطلقه فلكيو العرب على سبعة كواكب مجتمعة في عنق الثور .

٥ ــ ويح المحبين ما يبكون غير دم
كأن في أعين العشاق بحر دم
٦ ــ نحن الالى خانت الايام ذمتهم
وهل وفى الدهر للاحرار بالذمم
٧ ــ وابيض الخدّ كالقرطاس بان به
سطر من الحسن مكتوب بلا قلم
٨ ــ اغنّ لو انصفته الشمس ما طلعت
والبدر بات له من جملة الخدم
٩ ــ نبهته وعيون الشهب نائمة
وعين من ألف التذكار لم تنم
١٠ ــ فقلت قم فحياتي كلها نكد
ما لم تغثني ببنت الكرم والكرم
١١ ــ قم اسقنيها ونغّم لي لاشربها
ما لذة الراح ان وافت بلا نغم
١٢ ــ يسعى بها قمر في لحظه اسد
قد حل من هدب الاجفان في اجم
١٣ ــ ياساكنين المصلى ان ريمكم
في القلب يرعى ومرعى الريم في السلم
١٤ ــ يصيد كلّ غزال كلّ ذي جبن
الا غزالكم قد صاد كلّ كمي
١٥ ــ دع الانام فاوفى الناس اخونهم
لا تغترر لا بميثاق ولا قسم
١٦ ــ اما ترى الناس من ادنى فعالهم
نقض المواثيق والتضييع للذمم

١٣ ــ المصلى : موضع خارج المدينة صلى فيه النبي (ص) . السلم : نوع من الشجر البري .

---

(٩٨) وقال

١ ــ وبطّنت (في بطن) البلاد كانني
خيال سرى في مقلة المتوهم
٢ ــ وما اليأس الا الحزم ان كنت عاقلا
وما طمع الانسان غير التوهم
٣ ــ ذريني وآرائي فلم أر راحة
سوى اليأس من جودي فصيح وأعجم

١ ــ بطن البلاد وبطنها : دخلها ، وجول فيها ، ولا يقال : بطن في البلاد ، ولعل الصواب (وبطنت بطنان البلاد) وبطنان البلاد : وسطها .

(٩٩) وقال (ا)

١ ــ وقائلة صف لي الكناية واقتصر
فقلت لها ملزوم عمرو (اللازم)
٢ ــ ولكن هذي سنة سفلية
تريدين وطء اليوم آمرد ناعم

(ا) لا وجود لهذين البيتين في خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ و خ/٧ .
١ ــ (اللازم) كذا ورد في الاصول . ولا يستقيم معه الوزن ، ولعل الصواب (كلازم) . ملزوم عمرو : الواو الزائدة في آخر اسمه .

---

(١٠٠) وقال في الحماسة (ا)

١ ــ بسمر القنا والمرهفات الصوارم
بناء المعالي واقتناء المكارم
٢ ــ وفي صهوات الخيل تدمى نحورها
شفاء لادواء القلوب الحوائم
٣ ــ وماالفخر الاالطعن والضرب في الفتى
وخوض المنايا واحتقاب الجرائم
٤ ــ ولفّ السرايا بالسرايا تخالها
(على الروس لفّت للتجار العمائم)
٥ ــ تقحمها قدما الى الموت فتية
(ثوى) عيشها في الذل حز الغلاصم
٦ ــ وما السمر عندي غير خطية القنا
وما البيض عندي غير بيض اللهاذم
٧ ــ ولا تذكر الصهباء ما لم تكن دما
ولا مسمعي ما لم يكن صوت صارم
٨ ــ واني احب الشرب في ظل قسطل
مجالسهم فيه ظهور الصلادم

(ا) انفردت خ/٤ وخ/٥ بايراد هذه القصيدة .
٢ ــ الصهوات ، جمع الصهوة : مقعد الفارس من الفرس .
٣ ــ احتقب الشيء احتقابا : جمعه ، واحتمله خلفه .
٤ ــ كذا ورد عجز البيت في الاصلين المعتمدين رفيه الواء ولعل الصواب (رؤوس تجار لفت بالعمائم) .
٥ ــ (ثوى) كذا ورد في الاصلين المذكورين ، والصواب (ترى). الغلاصم ، جمع الغلصمة : راس الحلقوم .
٦ ــ السمر : الرماح ، والسمراوات من الحسان . البيض : السيوف ، والحسان . اللهاذم ، جمع لهذم : القاطع من السيوف والرماح والانياب .
٨ ــ الشرب (بالفتح) جمع شارب اسم فاعل . القسطل : غبار الحرب . الصلادم : الخيل الصلاب .

٩ ــ واهوى عناق الدارعين واجتوي
عناق بويضات الخدور النواعم

١٠ ــ ومن طلب العلياء (جوّد) سيفه
وخاض به بحر الوغى غير واجم

١١ ــ وما عظمت قدما قريش ووائل
على الناس الا بارتكاب العظائم

١٢ ــ ومن لم يلج بالسيف في كل مبهم
يعش غرضا للذل عيش البهائم

١٣ ــ ومن لم يقدها ضامرات الى العلى
تقد نحوه عوج البرى والشكائم

١٤ ــ وما انقادت الاشرار الا لغاشم
له فيهم فتك الاسود الضراغم

١٥ ــ ومن رام ان يستعبد الناس فليمل
عليهم باطراف القنا غير راحم

٩ ــ اجتوى الشيء : كرهه . بويضات ، تصغير بيضات جمع بيضة ، وبيضة الخدر : الجارية المصونة في خدرها .

١٠ ــ (جود سيفه) كذا ورد في الاصلين المعتمدين ، والصواب (جرد سيفه) . الواجم : المتهيب .

١٢ ــ البرى ، جمع البرة : حلقة توضع في ونرة انف البعير يشد بها الزمام ، وهي كالشكيمة للجواد .

(١٠١) وقال في مدح سليمان ؟ (ا)

١ ــ لسمر عواليكم وبيض الصوارم
أحاديث ترويها أسود الملاحم

٢ ــ أسانيدها بين الكثيبة فاللوى
منقحة من عهد نوح وآدم

٣ ــ اذا خفقت منها البنود كانها
قوادم عقبان (النسور) القشاعم

٤ ــ اسنتها الشهب الثواقب للعدى
واسيافها ايماض برق [لغاشم]

٥ ــ تحكم في اجسام [خيل] شوازب
تزابن عن ارواح اسد ضراغم

٦ ــ فوارس شوس يعذب الموت عندهم
ويحلو لديهم صاب مر العلاقم

٧ ــ ينافث منهم كل اروع والدما
مجاسد يعيي صنعها صنع دارم

٨ ــ بجثمانه من عثير النقع والدما
مجاسد يعيي صنعها صنع دارم

٩ ــ تمطاه موار العنان مطهما
من الريح اجرى والغيوث السواجم

١٠ ــ يسدده راي المقيم بامره
ويزجيه زجرا في مجال التصادم

١١ ــ يشن على الاعداء شعواء غارة
تعيد صباح القوم [عصر] المآتم

٣ ــ البنود ، جمع البند : العلم الكبير . قوادم الجناح : عشر ريشات وهي كبار الريش . العقبان : جمع العقاب : من اكبر الطيور الجوارح . النسور ، جمع النسر : من الطيور الكواسر ، ولا معنى للكلمة هنا ، ولعل الصواب (الشريف) على صيغة تصغير شريف ، وهو جبل ترعم العرب انه اطول جبل في الارض تكثر فيه العقبان ، وقد ورد ذكر عقبان الشريف كثيرا في الشعر العربي .

٤ ــ في الاصل (بقاعم) مكان (لغاشم) وهو تصحيف .

٥ ــ في الاصل (فيل) مكان (خيل) وهو تصحيف واضح . الشوازب ، جمع الشازب ، وهو من الخيل : الخشن والضامر . تزابن : تدافع .

٦ ــ الشوس ، جمع الاشوس : الشديد الجريء على القتال . الصاب : عصارة شجر مر . العلاقم ، جمع العلقم : الحنظل ، وقيل كل شيء مر .

٧ ــ ينافث : ينافخ من شدة الغضب . الاراقم ، جمع الارقم : من اخبث الحيات واطلبها للناس .

٨ ــ الجثمان : الجسم . العثير ــ هنا ــ : الاثر . النقع : الغبار . المجاسد ، جمع المجسد : القميص الذي يلي البدن . دارم : بطن من تميم . الظاهر وجود حذف بين هذا البيت والبيت الذي بعده .

٩ ــ تمطاه : علا مطاه اي ظهره . الموار : المتحرك ، ويريد : مرخى العنان . المطهم من الخيل : البارع والتام الحسن. اجرى : اكثر جريا .

١٠ ــ المقيم بامره : الحاكم بامره ، وهو الوالي الممدوح . يزجيه : يبعثه .

١١ ــ الغارة الشعواء : المتفرقة . في الاصل (عطر) مكان (عصر) وهو تصحيف .

(ا) انفردت خ/٧ بايراد هذه القصيدة ، وجاء فيها انها (في مدح سليمان بيك الشاوي) وعقب الدكتور صديق الجليلي على ذلك ــ في حاشية له على نسخته هذه ــ قائلا (انها في مدح سليمان باشا الكبير والي بغداد) . والذي لا شك فيه انها ليست في مدح الشاوي ، بدليل ان الشاعر نعت ممدوحه (في البيت/١٣) بالوزير ، والشاوي ليس كذلك . ولان القصيدة غير مؤرخة وان الشاعر عاصر الوالي سليمان باشا (ابو ليلة) وكان برتبة وزير ايضا فلا يمكن القطع بانها في مدح سليمان الكبير .

٢ ــ الكثيبة ، تصغير الكثبة : الارض المطمئنة بين الجبال والتلول ، واسم موضع . وفي معجم البلدان (الكتيبة ــ بالتاء المثناة ــ : حصن من حصون خيبر ، وفي كتاب الاموال لابي عبيد الكتيبة ــ بالثاء المثلثة ــ) . اللوى : اسم موضع ، ومنقطع الرمل .

١٢ ـ وكان جديرا ان يزلزل ارضها
ويبكي لديها الدهر نوح الحمائم

١٣ ـ ولكنها حلم الوزير اجارها
كما حازني عن سوء دهر مخاصم

١٤ ـ سمي سليمان النبي ومن له
عنايات لطف عمها روح (راهم)

١٥ ـ وايده بالفتح والنصر فاستوى
على عرشه رغما على انف راغم

١٦ ـ وقد شد ماأوهى [المكاره] عزمه
وحل عقود المشكلات اللوازم

١٧ ـ ففرج من شداتها كل ازمة
وسرح من اهوالها كل هازم

١٨ ـ فقام باصلاح العباد وبرهم
فكان ابر الخلق من ولد آدم

١٩ ـ على انه للامر اثبت قائم
وللحكم بالتدبير احزم حازم

٢٠ ـ تجلت به بغداد نورا فاشرقت
بطيب مزايا عدله المتقادم

٢١ ـ فشيد ركن العدل منها بحلمه
وهدّم ركني جورها والمظالم

٢٢ ـ [واحيا]رسوم الدين بعداندراسه
وازهر منه كل ابهم قاتم

٢٣ ـ [ووطد] ارجاء البلاد بأمنه
ولم تنكتم منها سريرة كاتم

٢٤ ـ فاضحى كنور الشمس يعشي شعاعها
بصائر راءٍ لا بصيرة عالم

٢٥ ـ تشابه سامي قدره بصفاته
فكانا كعقد في قلادة ناظم

٢٦ ـ حوى من جليل المكرمات مكارما
تقاصر [عنها] قيصر ذو المكارم

١٤ ـ الروح (بالفتح) : النصرة ، والعدل . والرحمة . الراهم : السحاب الذي يأتي بالرهمة وهو المطر الضعيف الدائم ، والمكان مرهوم . ولعل الاصل (راحم) من الرحمة .

١٦ ـ أوهى : اضعف . في الاصل (المكارم) مكان (المكاره) وهو تصحيف ايضا .

٢٢ ـ في الاصل (واحى) مكان (واحيا) وهو خطا في رسم الكلمة . ازهر : اضاء ، ونور .

٢٣ ـ وطد الارجاء : ثبتها . في الاصل : (ووطا) مكان (ووطد) وهو تصحيف .

٢٦ ـ في الاصل (عنه) مكان (عنها) وهو تصحيف ايضا .

٢٧ ـ ذكاء واقداما وحلما ونائلا
يحقّر ادنى [سيبه] جود حاتم

٢٨ ـ حكى واكفات المزن جود (أكفّه)
[وساجل طامي] لجة المتلاطم

٢٩ ـ ملاذا وكهفا للانام وملجأ
وغيث ملمات وعصمة عاصم

٣٠ ـ نهانا النهى اذ لا نحيط لكنهه
بنعت فملنا للظنون الرواجم

٣١ ـ فيارتبة عن نيل ادنى محلها
تقاصر سامي عربها والاعاجم

٣٢ ـ راتك المعالي نفسها فتطاولت
اليك بأمر الله احكم حاكم

٣٣ ـ فياكعبة تسعى الانام لحجها
ليستمسكوا منها بانعم قاسم

٣٤ ـ اليك شددت الرحل [أزجي] مطيتي
تجوب الفلا في سيرها غير سائم

٣٥ ـ [فوافتك] تشكو ريب دهر تحكمت
مخالبه من نحرها والحيازم

٣٦ ـ فمن لها عفوا وفضلا لكي ترى
قريرة عين باكتساب المغانم

٣٧ ـ فلا برحت تيجان مجدك بالعلى
مكللة والسعد انصح خادم

٣٨ ـ ليلق اليك الدهر طوعا قياده
اطاعة منقاد الى الامر قادم

٣٩ ـ بطاها ختام المرسلين محمّد
واصحابه والآل اهل المكارم

٤٠ ـ عليهم سلام الله ما هبت الصبا
وما جاد ثغر الروض دمع الغمائم

٢٧ ـ السيب : العطاء . في الاصل (سيسه) مكان (سيبه) وهو تصحيف ايضا .

٢٨ ـ (أكفه) كذا ورد في الاصل ولا اخال الشاعر يغفل عن (بنانه) . في الاصل (ساحل وكامي) .

٣٠ ـ النهى : العقل . كنه الشيء : جوهره ، وحقيقته . النعت : وصف الشيء بما فيه من حسن . الظنون الرواجم : البعيدة عن الحقيقة .

٣٤ ـ في الاصل (ارجو) مكان (ازجي) وهو تصحيف . سائم (فاعل) من سئم الشيء : ملّه .

(١٠٢) وقال يمدح سليمان باشا الكبير(*) عندما اسندت اليه ولاية بغداد (١)

١ ـ لاحت مطالع عدل شأنها الشان
فاليوم يصطحب السّرحان والضان

٢ ـ واسفر البدر عن ديباج رونقه
[فزاده] رونقاً حسن واحسان

٣ ـ القائد الخيل والعقبان طائرة
الى الوغى وعلى العقبان عقبان

٤ ـ قب الاباطل [نزراً] في اعنّتها
كما تلمض في الهيجاء ثعبان

٥ ـ هوائج يسلس الملك الجموح بها
كأنهن لخيل النصر ارسان

٦ ـ خوارق بسراها كلّ داجية
كأنها لبنات الافق اخدان

٧ ـ يافارس الخيل والفرسان طائشة
تصك منها بقرع الطعن أذهان

٨ ـ أنت المزلزل منها ركن طاغية
كما يزلزل قلب الشّرك ايمان

٩ ـ قلدت مرهف حزم لا غلاف له
فارتاح حق به وارتاع بطلان

١٠ ـ قدها على رغم من تكوى حشاشته
كأنها وهي روض (الحسن) نيران

١١ ـ الفاضحات جياد الريح في طلب
ان ضمها وجياد الريح ميدان

١٢ ـ والسابحات اذا جاشت غواربها
سبح الكواكب والظلماء طوفان

١٣ ـ من المغيرات في الاغلاس يحفزها
جاش تعاظم فيه الشاو والشان

١٤ ـ طلائع كاثر الافق طالعة
تشقى بطلعتها خيل وفرسان

١٥ ـ ابَوا خلاف المساوي لا أبالهم
فهم لها ابدا رهط وخلان

١٦ ـ سرت وزارتك الدنيا وسيء بها
جبن وبخل واخلاف وعدوان

١٧ ـ أعريت منها البرايا واكتسيت بها
وكل من ليس يكسى المجد عريان

١٨ ـ أصبحت في الناس كالميزان منتصباً
للخلق يبدو به نقص ورجحان

١٩ ـ مؤيداً لك فوق المشتري طنب
مؤسساً لك في العيوق بنيان

٢٠ ـ وقال في حظّك الاوفى مؤرخه
ملك تسربل برديه سليمان

٩٠ ٦٩٢ ٢٢١ ١٩١
= ١١٩٤ هـ

(*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(١) في ط ، وخ/٥ (القصيدة في مدح سليمان بيك الشاوي) وفي خ/٢ (في مدح سليمان بيك) . وما اثبته عن خ/٧ وهو الصواب (انظر الابيات الاخيرة من القصيدة من ١٦ الى ٢٠). اما سائر الاصول الاخرى فقد اغفلت اسم الممدوح . ومن الجدير بالذكر ان الابيات (٥ و٦ و٧ و٨ و١١ و١٢ و١٣ و١٤) من هذه القصيدة مشتركة مع القصيدة الآتية (وهي في مدح سليمان باشا الكبير ايضا) ومطلعها :
خذ بالمعالي فلحظ السعد يقظان
والجو افيح والندمان ندمان

١ ـ السرحان : الذئب . في الاصول عدا خ/٥ وخ/٧ (سعد) مكان (عدل) .

٢ ـ في خ/٧ (فزاده) وهو تصحيف ، وفي سائر الاصول (وامتعته بدا حسن واحسان) .

٣ ـ العقبان ، جمع العقاب (الاولى) : من الطيور الجوارح ، و (الثانية) : اسماء الفراس لجماعة من العرب ، و (الثالثة) : الفوارس على التشبيه بسرعة حركة العقاب وشدة فتكه .

٤ ـ القب ، جمع الاقب : الضامر . الاباطل ، جمع الابطل : الخاصرة . في الاصول عدا خ/٥ (العباطل) . (نزرا) كذا وردت في الاصول وفيها معنى ، ولعل الاصوب (شزرا) اي غضبى . الهيجاء ـ هنا ـ موطن الغضب ، والاصوب (في هيماء) .

٥ ـ يسلس : يسهل ويلين . في خ/٧ (يحمل) وفي سائر الاصول عدا خ/٥ وخ/٦ (سلس) مكان (يسلس) .

٦ ـ بنات الافق : النيرات من الكواكب . الاخدان : الاصدقاء والاصحاب لا وجود لهذا البيت في ط وخ/٢ وخ/٣ .

٧ ـ تصك : تغلق وتسد ، من صك الباب : اغلقها . الاذهان ، جمع الذهن : الفهم والفطنة .

٨ ـ أنت المزلزل منها ركن طاغية
كما يزلزل قلب الشّرك ايمان

٩ ـ قلدت مرهف حزم لا غلاف له
فارتاح حق به وارتاع بطلان

١٠ ـ قدها على رغم من تكوى حشاشته
كأنها وهي روض (الحسن) نيران

١١ ـ الفاضحات جياد الريح في طلب
ان ضمها وجياد الريح ميدان

١٢ ـ والسابحات اذا جاشت غواربها
سبح الكواكب والظلماء طوفان

١٣ ـ من المغيرات في الاغلاس يحفزها
جاش تعاظم فيه الشاو والشان

١٤ ـ طلائع كاثر الافق طالعة
تشقى بطلعتها خيل وفرسان

١٥ ـ ابَوا خلاف المساوي لا أبالهم
فهم لها ابدا رهط وخلان

١٦ ـ سرت وزارتك الدنيا وسيء بها
جبن وبخل واخلاف وعدوان

١٧ ـ أعريت منها البرايا واكتسيت بها
وكل من ليس يكسى المجد عريان

١٨ ـ أصبحت في الناس كالميزان منتصباً
للخلق يبدو به نقص ورجحان

١٩ ـ مؤيداً لك فوق المشتري طنب
مؤسساً لك في العيوق بنيان

٢٠ ـ وقال في حظّك الاوفى مؤرخه
ملك تسربل برديه سليمان

٩٠ ٦٩٢ ٢٢١ ١٩١
= ١١٩٤ هـ

---

١٠ ـ (روض الحسن) كذا ورد في الاصول وفيه معنى ، ولعل الاصل (روض الحزن) وبه يضرب المثل بالحسن والنضارة . في الاصول عدا خ/٥ (ميزان) مكان (نيران) .

١١ ـ في الاصول عدا خ/٥ وخ/٧ (مهدان) مكان (ميدان) .

١٢ ـ يريد بالسابحات : الخيل . جاشت : غلت، واضطربت. غواربها : امواجها ، والضمير يعود الى الوغى .

١٣ ـ الاغلاس ، جمع الغلس : ظلمة آخر الليل . يحفزها : يدفعها . الجاش : القلب . الشاو : الامد ، والغاية . الشان : الحال . في ط ، وخ/١ وخ/٧ (يخفرها) مكان (يحفزها) وفي خ/٤ (الاخلاس) مكان (الاغلاس) .

١٥ ـ الرهط : قوم الرجل وقبيلته . في ط ، وخ/٣ (ابرا) مكان (ابوا) . ارى ان هذا البيت يعود الى القصيدة (١٠٣) لانه الصق بموضوعها .

١٦ ـ سقط عجز هذا البيت من خ/٤ وحل محله عجز البيت الذي بعده .

١٧ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/٤ .

١٩ ـ المشتري : من الكواكب السيارة . الطنب : حبل طويل يشد به سرادق البيت . العيوق : نجم يتلو الثريا .

(١٠٣) وله ايضا في مدح سليمان باشا الكبير سنة ١٢٠٦هـ (١)

١ ـ خذ بالمعالي فلحظ السعد يقظان
والجو افيح والندمان ندمان

٢ ـ والعيش يفتر عن بيضاء صافية
قد راق فيها لنا حان والحان

٣ ـ والدهر يختال في صفراء فاقعة
قد زينتها اكاليل وتيجان

٤ ـ والملك يشرق اجلالا بغرته
انى وقد حك منه الافق تبيان

٥ ـ وانجم السعد تجري في مطالعها
زهواً بطلعة ملك شأنه الشان

٦ ـ قطب الوزارة لو دارت دوائره
يوم الفخار فمن أدّ وقحطان

٧ ـ القائد الخيل للافواه فاغرة
كما تلمظ في هيماء ثعبان

٨ ـ جوامح يلس الملك الجموح بها
كانهن لخيل النصر ارسان

٩ ـ خوارق بسراها كل داجية
كانها وبنات الافق اخدان

١٠ ـ يافارس الخيل (والاذهان) طائشة
تصك منها بقرع الطعن اذهان

١١ ـ انت المزلزل ركني كل طاغية
كما يزلزل قلب الشرك ايمان

١٢ ـ فتى الملوك مفدّاها ولا عجب
ان يفتدى بالحصى درّ ومرجان

١٣ ـ [وساحب] الفيلق الجرار تحسبه
شهب البزاة اقلتهن عقبان

١٤ ـ الفاضحات جياد الريح في طلب
ان ضمها وجياد الريح ميدان

١٥ ـ والسابحات اذا جاشت غواربها
سبح الكواكب والظلماء طوفان

١٦ ـ من المغيرات في الاغلاس يحفزها
شاو تعاظم منه ذلك الشان

١٧ ـ مختالة تتهاد[ى] يوم معترك
كانها في مروج الروّض غزلان

١٨ ـ طلائع كاثر الافق ثائرة
تشقى بطلعتها خيل وفرسان

١٩ ـ بشرى لها بابي الفرسان فخرهم
بانهم لامير متنه غلمان

٢٠ ـ ملك ترفع قدراً في سياسته
عن أن يقاس به كسرى وساسان

٢١ ـ قد شرفت ساكني الزوراء [زورته]
كما يشرّف قدر الارض هتان

٢٢ ـ وقال في حظه الأوفى مؤرخه
بالفتح والنصر طل عزاً سليمان

٥٢١ ٣٧٧ ٣٩ ٧٨ ١٩١
= ١٢٠٦هـ

---

(١) انفردت غ/٧ بايراد هذه القصيدة ، وفيها ثمانية ابيات مشتركة مع القصيدة السابقة ذات الرقم (١٠٢) . ويلوح لي ان معظم الابيات المشتركة ـ ان لم تكن كلها ـ يعود الى هذه القصيدة . والظاهر ان القصيدة نظمت بمناسبة انتصار الوالي المذكور في الحملة التي قادها بنفسه سنة ١٢٠٦ ضد لشائر المالية واليزيدية (انظر تاريخ العراق بين احتلالين ٦ـ١١) واخال ان القصيدة فقدت الكثير من ابياتها . اما الابيات المشتركة فساشير اليها في الهوامش الآتية .

٤ ـ انى ـ هنا ـ استفهامية بمعنى : كيف . تبيان : وضوح ، ولعل الاصل (بنيان) .

٨ ـ هذا البيت والابيات الثلاثة التي بعده من الابيات المشتركة. انظر الابيات (٥ و٦ و٧ و٨) من القصيدة السابقة .

١٠ ـ (والاذهان) كذا ورد في الاصل ، والصواب (والفرسان) انظر البيت السابع من القصيدة السابقة .

١٣ ـ البزاة : الصقور ، ويريد بها الفرسان . العقبان : من اكبر الطيور الجوارح واشدها ، ويريد بها الخيل ، في الاصل (وساجد) مكان (وساحب) وهو تصحيف .

١٤ ـ هذا البيت والذي بعده من الابيات المشتركة ، انظر البيتين (١١و١٢) من القصيدة السابقة .

١٦ ـ انظر البيت (١٣) من القصيدة المذكورة وشرحه .

١٧ ـ في الاصل (تتهاد) مكان (تتهادى) وهو من سهو الناسخ .

١٨ ـ هذا اخر الابيات المشتركة ، انظر البيت (١٤) من القصيدة السابقة .

٢١ ـ في الاصل (زدوته) مكان (زورته) وهو من اخطاء النسخ .

(١٠٤) وقال (١) مادحاً سليمان بك الشاوي ومهنئاً له بعيد الاضحى(*)

١ ـ خذ بالسرور فلحظ السعد يقظان
والربع افيح والندمان ندمان

٢ ـ والعيش يفتر عن بيضاء صافية
قد أخلصتها لنا حان والحان

٣ ـ والبيض تختال عجبا في غلائلها
كانها وبنات الافق اخدان

٤ ـ والكون يرفل في صفراء فاقعة
من جنة زهرها حور وولدان

٥ ـ والكون أضحى على كيوان مرتقيا
كما ارتقى تلعات الفضل كيوان

٦ ـ وافى وقد أصبحت تسمو دعائمه
فخرا بعزة ملك شانه الشان

٧ ـ القائد الفيلق الشهباء لو نزلت
نجداً لظل لها يهتز عمان

٨ ـ والمخصب البلد العافي بنائله
والفخر اثنان اقدام واحسان

٩ ـ صعب العريكة لا تلوى شكيمته
سهل القياد اذا ناداه ولهان

١٠ ـ اعظم به وظلام النقع معتكر
والبيض نوم وهام [الصيد] أجفان

١١ ـ يلقى [الألوف] بقلب غير مكترث
كانما قصب المران ريحان

١٢ ـ صلت المكلل مرهوب [لهيبته]
لو ضمه وقراع الشوس ميدان

١٣ ـ حيث البسيطة بالاطواد [راجفة]
واعين البهم تحت النقع آذان

١٤ ـ وللقواضب في الادراع صلصلة
يجيبها من قسيّ القوم [مرنان]

١٥ ـ كانه تحت نقع الخيل بدر دجى
والشهب من حوله بيض وخرصان

١٦ ـ فالعيد نال بكم نيل الانام به
وبشرت بكم الازمان ازمان

١٧ ـ وزين أفق العلى منكم ببدر هدى
أمسى بفخر المعالي منه قرآن

١٨ ـ واصبحت بكم الآفاق آمنة
جاران في بره السّرحان والضان

١٩ ـ ملك سما في بني الاملاك مفخره
كما سمت شرفا في العرب قحطان

٢٠ ـ فمن لأمّ العلى منه بلثم ثرى
[عنا] له الثقلان الانس والجان

٢١ ـ وكم تجلى بصبح من أسرته
[فانجاب] عنّا به بؤس واحزان

٢٢ ـ وقال في شانه الاعلى مؤرخه
(بدا) بعيد منىً أضحى سليمان
٧+٨٦+١٠٠+٨١٩+١٩١=١٢٠٣

---

(١) انفردت خ/٧ بايراد هذه القصيدة .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .

١ ـ هذا البيت والذي بعده مماثلان للبيتين الاول والثاني من القصيدة السابقة مع تغيير طفيف .

٣ ـ الغلائل ، جمع الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب . عجز البيت منقول من البيت (٩) من القصيدة السابقة .

٤ ـ صدر هذا البيت مماثل لصدر البيت الثالث من القصيدة المذكورة .

٥ ـ كيوان : اسم زحل بالفارسية . التلعات : المرتفعات .

٦ ـ في الاصل (واني) مكان (وافى) ، ولا استبعد ان يكون الاصل الذي اراده الشاعر (آتى) .

٧ ـ الفيلق الشهباء : جاء في اساس البلاغة (ورماهم بفيلق شهباء ، وهي الكتيبة المنكرة) .

٨ ـ البلد العافي : الدارس ، والهالك . النائل : العطاء .

٩ ـ صعب العريكة : ابي النفس . الشكيمة : الانفة، والعهد، ومن اللجام : الحديدة المعترضة في فم الفرس .

١٠ ـ معتكر : شديد السواد . الصيد ، جمع الاصيد : الاسد ، والرجل الذي يرفع راسه كبرا . في الاصل (القيد) مكان (الصيد) وهو تصحيف . الاجفان ، جمع الجفن : غمد السيف ، وغطاء العين .

١١ ـ المران : الرماح . في الاصل (الوف) مكان (الالوف) وهو من سهو الناسخ .

١٢ ـ الصلت : الجبين الواضح البارز . المكلل : لابس الاكليل وهو التاج . في الاصل (تبهته) مكان (لهيبته) وهو تصحيف .

١٣ ـ البهم (بفتح فسكون) : الاعراب ، واصحاب البوادي ، واولاد الضان . والبهم (بضم فتح) ، جمع البهمة : الشجاع . في الاصل (راجعة) مكان (راجفة) وهو تصحيف .

١٤ ـ مرنان : ذو رنين ، ويريد به القوس . في الاصل (مران) وهو تصحيف ايضا .

١٥ ـ في الاصل (تحت خيل النقع) وهو من سهو الناسخ . الخرصان : الرماح .

٢٠ ـ عنا : خضع . في الاصل (وانا) ولا معنى لها .

٢١ ـ تجلى : تكشف . الاسرة : خطوط الوجه ، والجبهة . في الاصل (انحاز) مكان (انجاب) وهو تصحيف .

٢٢ ـ (بدا) كذا ورد في الاصل ، ولعل الصواب (باد) ، ولا يتاثر التاريخ في هذا التصحيح . اعتبر التاريخ في الاصل سنة ١١٨٥ ، والصواب ما اثبته ، الا اذا اعتبرت الالف المقصورة في كل من كلمتي (منى) و (اضحى) بواحد بدلا من عشرة خلافا لما هو متبع في حساب الجمل. ومن الجدير بالذكر ان للشاعر سوابق مماثلة اعتبر فيها الالف المقصورة كالالف الممدودة من حيث العدد . انظر على سبيل المثال شرح البيت (٤١) من القصيدة الرابعة ، والبيت (١١) من القصيدة السابعة والعشرين .

(١٠٥) وقال في رثاء الحسين بن علي عليهما السلام (١)

١ ـ ان كنت في سنة من غارة الزمن
فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن

٢ ـ ليس الزمان بمأمون على أحد
هيهات أن تسكن الدنيا الى سكن

٣ ـ لا تنفق النفس الا في بلوغ منى
فبائع النفس فيها غير ذي غبن

٤ ـ ودع مصاحبة الدنيا فليس بها
الا مفارقة السكان للسكن

٥ ـ والعيش انفس ما تقنى لذاذته
لولا شراب من الآجال غير هني

٦ ـ وكيف يحمد للدنيا صنيع يد
وغاية البشر منها غاية الحزن

٧ ـ هي الليالي تراها غير خائنة
الا بكل كريم الطبع لم يخن

٨ ـ الا تذكرت أياماً بها ظعنت
للفاطميين أظعان عن الوطن

٩ ـ أيام دارت بشهب المجد دائرة
ما كان مركزها الا على الشجن

١٠ ـ أيام طل من المختار اي دم
وأدميت اي عين من ابي حسن

١١ ـ أعزز بناصر دين الله منفردا
في مجمع من بني عبادة الوثن

١٢ ـ يوصي الاحبة ان لا تقبضوا ابدا
الا على الدين في سر وفي علن

١٣ ـ وان جرى أحد الاقدار فاصطبروا
فالصبر في القدر الجاري من الفطن

١٤ ـ ثم انثنى للاعادي لا يرى حكما
الا الذي لم يدع رأسا على بدن

١٥ ـ سقيا لهمته ما كان أكرمها
في سقي ظامي المواضي من دم هتن

١٦ ـ حيث الاسنة للآجال مفصحة
عن المنايا بذاك المِقول اللكن

١٧ ـ وللظبى نغمات في رؤوسهم
كانها الطير قد غنت على فنن

١٨ ـ ياجيرة الغي ان انكرتم شرفي
فان واعية الهيجاء تعرفني

١٩ ـ لا تفخروا بجنود لا عِداد لها
ان الفخار بغير السيف لم يكن

٢٠ ـ ومذ رقى منبر الهيجاء أسمعها
مواعظا من فروض الطعن والسنن

٢١ ـ لله موعظة الخَطّي كم وقعت
من آل سفيان في قلب وفي اذن

٢٢ ـ كأن اسيافه اذ تستهل دماً
صفائح البرق حلت عقدة المزن

٢٣ ـ فلم يروا غير ذاك الليث مقتنصاً
تلك الاوابد لم ينكل ولم يهن

٢٤ ـ لله حملته لو صادفت فلكاً
لخر هيكله الاعلى على الذقن

٢٥ ـ يفري الجيوش بسيف غير ذي ثقةٍ
على النفوس ورمح غير مؤتمن

٢٦ ـ وعزمة في عرى الاقدار نافذة
لو لاقت الموت قادته بلا رسن

٢٧ ـ حتى اذا لم تصب منه العدى غرضاً
رموه بالنبل عن موتورة الضغن

٢٨ ـ فانقض عن مهره كالشمس عن فلك
فغاب صبح الهدى في الفاحم الدجن

٢٩ ـ قل للمقادير قد ابدعت حادثة
غريبة الشكل ما كانت ولم تكن

٣٠ ـ أمثل شمرٍ أذل الله جبهته
يلقى حسيناً بذاك الملتقى الخشن

---

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٤ .
١ ـ السنة (بالكسر) : الغفوة ، والغفلة . الوسن : ثقل النوم .
٩ ـ الشهب : الدراري من الكواكب . الشجن : الحزن ، والهم .
١٥ ـ في ط و خ/٣ (من دم يقن) واليقن كالبقين .
١٦ ـ المقول : اللسان . اللكن : الثقيل ، أو كان لا يقيم العربية لعجمة فيه .
١٧ ـ الفنن (محركة) : الغصن المستقيم .
١٨ ـ واعية الهيجاء : اصوات المتحاربين وجلبتهم . في ط ، وخ/٣ وخ/٦ (راعية) مكان (واعية) .
٢٢ ـ تستهل : تسيل . الصفائح ، جمع الصفيحة : السيف العريض .
٢٣ ـ الاوابد : الوحوش ، لم ينكل : لم ينكص . يهن : يضعف .
٢٤ ـ الفلك : مدار النجوم ، ومن كل شيء مستداره ومعظمه .
٢٥ ـ في الاصول عدا خ/٥ (وسيف) مكان (ورمح) .
٢٧ ـ الغرض : الهدف . الضغن : الحقد .
٣٠ ـ شمر ، هو شمر بن ذي الجوشن الضبابي ، كان على الرجالة في جيش ابن زياد بواقعة كربلاء . قتله جماعة المختار بن ابي عبيدة الثقفي في الكلتانية قرب البصرة سنة ٦٦هـ . (تاريخ الطبري ٦/٥٣) .

٣١ ـ واحسرة الدّين والدنيا على قمر
يشكو الخسوف من العسالة اللدن

٣٢ ـ ياسيداً كان بدء المكرمات بـه
والشمس تبدأ بالاعلى من القنن

٣٣ ـ من يكنز اليوم من عِلم ومن كرم
كنزاً سواك عليه غير مؤتمن

٣٤ ـ هيهات ان الندى والعلم قد دفنا
ولا مزية بعد الروح للبدن

٣٥ ـ لقد هوت من نزار كل راسية
كانت لابنية الامجاد كالركن

٣٦ ـ لله صخرة وادي الطف ماصدعت
الا جواهر كانت حلية الزمن

٣٧ ـ قد انفقتها بأطراف القنا فئة
على اساسهم بيت النفاق بني

٣٨ ـ خطب ترى العالم العلوي لان له
ما العذر للعالم السفلي لم يلن

٣٩ ـ ان تبكه مقل الافلاك تبك فتى
كان الوجود به في أمنع الجنن

٤٠ ـ من المعزّي حمى الاسلام في ملك
من بعده حُرَم الاسلام لم تصن

٤١ ـ يهنيك ياكربلا وشيٌ ظفرت به
من صنعة اليَمن لا من صنعة اليَمَنِ

٤٢ ـ لله فخرك ما في جيده عطل
ولا بمرآته الادنى من الدُّرن

٤٣ ـ كم خرٌ في تربك النوري بدر تقى
لولاه عاطلة الاسلام لم تزن

٤٤ ـ من كل فارس اقدام ومكرمة
لاقى المنايا بلا غمٍ ولا منن

٤٥ ـ حي من الشوس معتاد وليدهم
على رضاع دم الابطال لا اللبن

٤٦ ـ يجول في مشرق الدنيا ومغربها
نداهم جولان القِرط في الاذن

٤٧ ـ من مبلغ سوق ذاك اليوم ان به
جواهر القدس قد بيعت بلا ثمن

٤٨ ـ يوم بكت فيه عين الكومات دماً
على الكريم فبلّت فاضل الردن

٤٩ ـ يوم اجال القذى في طرف فاطمة
حتى استحال وعاء الدمع (والوسن)

٥٠ ـ لم تدر اي رزايا الطف تندبها
ضرباً على الهام ام سبيا على البدن

٥١ ـ لهفي على ناطقات العلم كيف غدت
وافصح اللسن منها الكن اللسن

٥٢ ـ اي الشموس توارت بعد ما تركت
في صدر كل كمال قلب مفتتن

٥٣ ـ ما للحوادث لا دارت دوائرها
اصابت الجبل القدسي بالوهن

٥٤ ـ قل للمكارم موتي موت ذي ظمأ
فقد تبدل ذاك العذب بالاجن

٥٥ ـ ان زلزلت هذه السفلى فلا عجب
دارت على الفلك الاعلى رحى المحن

٥٦ ـ تبكي على سيد كانت له شيم
يجري بها المجد مجرى الماء في الغصن

٥٧ ـ لقد اطلت على الاسلام نائبة
كقتل هابيل كانت فتنة الفتن

٥٨ ـ ان الندى كان لا يلقى صدى أمل
الا بأكرم من صوب الحيا الهتن

---

٣١ ـ العسالة : الرماح تهتز ليناً . اللدن (بالضم) جمع اللدن (بالفتح) : اللين .

٣٢ ـ القنن ، جمع القنة : اعلى موضع في الجبل .

٣٧ ـ انفقتها : افنتها ، وانفدتها .

٣٨ ـ العلوي : السماوي . لان : ضعف . السفلي : الارضي .

٣٩ ـ الجنن ، جمع الجنة كل ما وقى من سلاح او غيره .

٤١ ـ الوشي : نوع من الثياب الموشية اى المطرزة . اليمن (بالضم) : البركة . اليمن (محركة) : اقليم معروف .

٤٢ ـ العطل : الخلو من الحلي . الدرن : الوسخ ، او التلطخ به .

٤٤ ـ المنن : الضعف ، والقوة (ضد) ويريد به : الضعف في ط (ولامين) وفي خ/٥ ـ (لاقى المنايا له عي ولا المنن) وفي سائر الاصول (لاقى المنايا لدى غي ولا منن) ولعل الصواب ما اثبته .

٤٩ ـ فاطمة : فاطمة الزهراء بنت النبي(ص) . (والوسن) كذا ورد في الاصول ، والصواب (لا الوسن) .

٥٠ ـ الطف : الارض التي كان فيها مقتل الحسين (ع) . البدن : الابل .

٥١ ـ اللسن (بضم فسكون) جمع الالسن : الفصيح . الالكن : الذي في لسانه عي او ثقل . اللسن (بضمتين) جمع لسان . في خ/٧ (تبدي الاسى والعنا كالالكن اللسن) .

(٥٢) رواية خ/٥ للبيت :
بانت بدور المعالي بعد ما تركت
في صدر كل كمال وجد مفتتن

٥٤ ـ الآجن : الماء الذي تغير طعمه ولونه .

٥٧ ـ هابيل : ابن آدم (ع) قتله اخوه قابيل ، وردت قصتهما في القرآن الكريم بدون ذكر للاسماء (انظر سورة المائدة / ٢٢ـ٣١) .

٥٨ ـ الصدى : ما يرده الجبل وغيره على الصوت . الحيا : المطر . الهتن : المنهمر .

٥٩ ـ أين الهدى كان يجلو كل معتكر
ولا يقيم الورى الا على السنن

٦٠ ـ ان أصبح الدهر يزجي من عزائمه
فان حفظ بقايا المكرمات فني

٦١ ـ لقد هوى علم الاسلام بعد فتى
هداه والدين مقرونان في قَرَنِ

٦٢ ـ أقول والنفس مرخاة ازمتها
يقودها الوجد من سهل الى حزن

٦٣ ـ مهلا فقد قربت أوقات منتظر
من عهد آدم منصور على الزمن

٦٤ ـ كشاف مظلمة خوّاض ملحمة
فياض مكرمة فكاك مرتهن

٦٥ ـ قرم يقلّد حتى الوحش منّته
وابن النجابة مطبوع على المِنَنِ

٦٦ ـ صباح مشرقها مصباح مغربها
مزيل محنتها من كل ممتحن

٦٧ ـ اغرّ لا يتجلى نور سؤدده
الا بروض من الدين الحنيف جني

٦٨ ـ تسعى الى المرتقى الاعلى به همم
لا تحتذي منه الا قِنَّةَ القُنُنِ

٦٩ ـ يسطو بسيفين من بأسٍ ومن كرم
يستأصلان عروق البخل والجبن

٧٠ ـ يامن نجاة بني الدنيا بحبهم
كانها البحر لم يركب بلا سفن

٧١ ـ طوبى لحظ محبيكم لقد حصلوا
على نصيب بقرن الشمس مقترن

٧٢ ـ ياقادة الامر حسبي انس حبكم
في وحشة الحشر يرعاني ويؤنسني

٧٣ ـ هل (تزدري بي) آثامي ولي وله
بكم الى درجات العرش يرفعني

٧٤ ـ وهل تميد بي الدنيا الى دول
ومن ولائي فيكم ما يقوّمني

٧٥ ـ أرجوكم وراجاء الاكرمين غنى
حيا وبعد اندراج الجسم في الكفن

٧٦ ـ ومنكر ونكير لا أهابهما
انّى ولحظ رجال الله يلحظني

٧٧ ـ ظفرت بالامن اذ يممت مالكه
وصه بنيل المنى سهل على الفطن

٧٨ ـ يامن بقدرهم الاعلى علت مدحي
والدر يحسن منظوماً على الحَسَن

٧٩ ـ ان طالبتني بمدح ذات امجدكم
فرب طالب امر وهو عنه غني

٨٠ ـ فهاكم من شجيّ البال مغرمة
عذراء ترفل في ثوب من الشجن

٨١ ـ جاءت تهادى من الازري حالية
من اجتلى حسنها الفتان يفتتن

٨٢ ـ خذوا اليكم ـ بلا امر ـ مدائحه
انتم أولو الامر من باد ومكتمن

٨٣ ـ ثم الصلاة عليكم ما بدا قمر
فانجاب عنه حجاب الغارب الدجنِ

---

٥٩ ـ المعتكر : المظلم ، والمسود . السنن (بالفتح) : الطريقة.
٦٠ ـ في ط وخ/١ وخ/٣ (يجري) وفي خ/٢ وخ/٦ وخ/٧ (يرجى) مكان (يزجي) .
٦١ ـ القرن (محركة) الحبل .
٦٣ ـ المنتظر : يريد المهدي المنتظر .
٦٧ ـ في خ/٧ (اغر لا يجتلى من نور سؤدده) .
٦٨ ـ تحتذي : تنتعل ، وتوازي . القنة : اعلى الشيء .
٧٢ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (حيى) وفي خ/٢ (اجيني) مكان (حسبي) .
٧٣ ـ (هل تزدري بي) كذا ورد في الاصول ، والصواب (هل تزدريني) لان الذي في معاجم اللغة (ازدراه) اي حقره ، و (ازدى به) اي قصر بحقه ، ولا يقال : (ازدرى به) . الوله : الحزن ، او ذهاب العقل من الحزن .

(١٠٦) وقال (أ) مادحا أسعد افندي الفخري(*)ـ(ب)

١ ـ وقفت بذات الاثل من نعمان
فشجت فؤاد متيم ولهان

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٢ وخ/٦ .
(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الاولى .
(ب) في خ/٤ وخ/٥ القصيدة في مدح سليمان الشاوي ، وما اثبته موافق لسائر الاصول الاخرى وهو الصواب ، (انظر البيتين ٣٠ و٦٤) .
١ ـ ذات الاثل : موضع . نعمان : اسم لعدة مواضع ذكرها ياقوت في معجمه منها وديان وجبال .

٢ ـ وتذكرت في الابرقين مناخها
فتنفست عن مدمع حران

٣ ـ تبكي على ما مرّ من زمن الصبا
متعلقاً بذوائب الاقران

٤ ـ لله وقفتها بذي سلم ضحىً
ودموعها وقفت على الاجفان

٥ ـ والوجد ينحرها بغير مهند
والشوق يطعنها بغير سنان

٦ ـ لم تدر قبل ركوبها خطط الهوى
ان الهوى منهاج كل هوان

٧ ـ تمشي وتلتفت التفاتة عاشق
نفثت عليه آفة الهيمان

٨ ـ ياناق من ملأ الوعاء من الهوى
اعيا بداك المجمر الملآن

٩ ـ ولقد أراك على اللقاء حريصة
والحرص متحد مع الحرمان

١٠ ـ ان عاد ذيّاك الوصال فربما
رجعت بسالفه يد الازمان

١١ ـ لا تيأسي من روح عائدة الهوى
كم عاد مقصوص الى الطيران

١٢ ـ وانا الفداء لظاعنين ترحلوا
بالصبر قبل ترحل الاظعان

١٣ ـ كانوا وكان الحسن بين قبابهم
برتاح بالاقمار والاغصان

١٤ ـ من كل من تبدو اسرة وجهه
فتضيء ما صبغت يد الاشجان

١٥ ـ ويريك لحظاً من محاجر طرفه
كالسيف الا انه روحاني

---

١ ـ الابرقان : منزل على طريق مكة من البصرة .

٣ ـ الذوائب ، جمع الذؤابة : ضفيرة الشعر المرسلة . الاقران : الاصحاب ، والاخدان .

٤ ـ ذو سلم : وادي سلم بالحجاز .

٧ ـ نفثت : نفخت . الهيمان (بالتحريك) : شدة الحب .

٨ ـ المجمر : الخف الصلب . الملآن : المتلىء . لا وجود لهذا البيت في خ/٤ وخ/٥ .

١١ ـ الروح (بالفتح) : السرور ، والرحمة . العائدة : المعروف ، والعطف .

١٤ ـ الاسرة ، جمع السرار (بالكسر) : خطوط الجبهة ، وملامح الوجه .

١٥ ـ اللحظ ، من لحظ الشيء لحظا : نظر اليه بمؤخر العين ، وهو اشد التفاتا من الشزر محاجر العين : ما دار بها . الروحاني : المنسوب الى الروح : الرحمة .

١٦ ـ من للقلوب تقلبت مفريّة
بسنان ذاك الاحور الوسنان

١٧ ـ لاحظته فلحظت خدّي أبلج
قد سار في فلكيهما القمران

١٨ ـ ولمحت من شفتيه عذبا سائغا
كالراح تلمع من خلال دنان

١٩ ـ وترى القلوب تميل من ميلانه
جهلت غصون البان في الميلان

٢٠ ـ ياصاحب القدّ المثقف لدنه
مهلا ملات قلوبنا بطعان

٢١ ـ لا أعتبنك في تناسي عهدنا
ما أخلق الانسان بالنسيان

٢٢ ـ ما انت الا الدهر امسك نوءه
من بعد ما أشفى على الهملان

٢٣ ـ ولقد حثثت على المعالي ناقتي
فتلفعت بسباسب ورعان

٢٤ ـ ورمت بي الارض البعيد مرامها
من قبل ان يتراجع الجفنان

٢٥ ـ ياناق ان العشق ليس بقائد
للصب غير خوارق الاحزان

٢٦ ـ هل يغررنك ما تحدثه المنى
وحديثها ضرب من الهذيان

٢٧ ـ امّي ديار الاكرمين فانها
للطالبين معادن الاحسان

٢٨ ـ تطوي الثرى أخفافها فتخالها
خفقان أجنحة من العقبان

٢٩ ـ ظمآى الى الورد المبرّد دماؤه
غرثى الى المرعى العظيم الشان

---

١٦ ـ الاحور ، من الحور (بالتحريك) شدة بياض العين في شدة سوادها . الوسنان : يريد الطرف الناعس .

٢٠ ـ المثقف : المعتدل . اللدن : الرمح ، وكل شيء فيه ليونة .

٢٢ ـ النوء ـ هنا ـ : المطر . اشفى : اشرف .

٢٣ ـ تلفعت : التحفت ، واشتملت . السباسب : الارض المستوية البعيدة . الرعان ، جمع الرعن : انف يتقدم الجبل . في خ/٤ (المغاني) مكان (المعالي) .

٢٥ ـ في الاصول عدا خ/٥ (العيش) مكان (العشق) .

٢٨ ـ العقبان ، جمع العقاب : سيد الطيور الجوارح . في ط ، وخ/١ وخ/٣ (تطس) وفي خ/٧ (تطا) مكان (تطوي) . في الاصول عدا خ/٥ (بخفافها) مكان (اخفافها) .

٢٩ ـ غرثى : جياع .

٣٠ ـ قد قارنت زحل السرى فانختها
في ظل أسعد بدر كل قران

٣١ ـ المرشد الحيران من مهوى القضا
حيث الزمان يجول كالحيران

٣٢ ـ علم تمد له العلوم رقابها
فيقودها ذللا بغير عنان

٣٣ ـ لم تنبت الدنيا قناة فضيلة
الا وكان لها مكان سنان

٣٤ ـ لولاه كان العيش ليس بنافع
والكف لم تنفع بغير بنان

٣٥ ـ لو كان جود يديه ماء سحابة
لم تأمن الدنيا من الطوفان

٣٦ ـ وبدت لدائرة النجوم هباته
فتعلمت شيئا من الدوران

٣٧ ـ يعطى فليس يمينه منكفئة
من فك أسر او اغاثة عان

٣٨ ـ ويلذ قول المعتفين لسمعه
كالماء ينقع غلة الظمآن

٣٩ ـ لم يبق داء في العفاة كانما
بيديه علم الطب للابدان

٤٠ ـ يانازلا من افق دائرة العلى
باشم من حساده القمران

٤١ ـ لا تحسب العلياء حظك حظها
فالفضل للباني على البنيان

٤٢ ـ والجود يقرأ من جبينك سطره
كم أسطر قرئت من العنوان

٤٣ ـ ولقد ارى لك في القلوب محبة
كمحبة الفقراء للوجدان

٤٤ ـ فليطمئن الكون منك براحة
كانت آمالها رقى الاكوان

٤٥ ـ ولتفخر الدنيا بسعدك فخرها
ما دار مثلك في مدار زمان

٤٦ ـ من معشر غرّ الجباه كأنها
لمعان برق أو بريق يمان

٤٧ ـ تندى بواكفة الصلات أكفهم
فكأنها مدد من الرحمان

٤٨ ـ وكان أوجههم مدائن حكمة
يوقى الزمان بها من الحدثان

٤٩ ـ يلقاهم يقق الصباح فيكتسي
بعد المشيب ذوائب الشبان

٥٠ ـ فتذم أسد الطعن منهم عزمة
تثني عليها السن المران

٥١ ـ وترى جنود الليل ترفع ذكرهم
بخفوق الوية من النيران

٥٢ ـ عصب اذا ذكرتهم امم الوغى
خرت نواصيها الى الاذقان

٥٣ ـ يامحرزا قصب الشجاعة والندى
لك منهما نسبان قدسيان

٥٤ ـ اما السماح فقد ظفرت بأسره
فملأت منه وعاء كلّ مكان

٥٥ ـ ومن الشجاعة قد بلغت مكانة
قام الزمان بها مقام جبان

٥٦ ـ لله أوطان بشمسك أسعدت
ما كان أسعدها من الاوطان

٥٧ ـ فاقت بجوهرك الكريم على السّما
شرفية والدار بالسكان

٥٨ ـ دار متى استسقى الرجاء سجالها
وكفت له بمذانب العقيان

---

٣٠ ـ زحل : احد الكواكب السيارة ، والعرب تضرب به المثل في العلو . ارتبط هذا الكوكب عند المنجمين بالنحس واعتبر سببا للخراب والهم والغم . أسعد : اسم الممدوح. القران : الصحبة وقران الكواكب .

٣١ ـ المهوى ، واحد المهاوي : المهالك في خ/٤ وخ/٧ (سهم) مكان (مهوى) . القضا : الحكم .

٣٤ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

٣٧ ـ العاني : الخاضع ، والمهموم ، والمحبوس ، والاسير .

٣٨ ـ المعتفون : طالبو الحاجات . الغلة : شدة العطش .

٣٩ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ (بنداه) مكان (بيديه) .

٤٠ ـ الافق : الناحية . الاشم : المحل المرتفع .

٤٣ ـ الوجدان : الغنى .

٤٤ ـ الرقى ، جمع الرقية : العوذة . في خ/٤ (من الاكوان) مكان (رقى الاكوان) .

٤٧ ـ الواكفة : السحابة المنهلة بالمطر . في خ/٤ وخ/٥ وخ/٧ (العلاء) مكان (الصلات) .

٤٨ ـ في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ (مداهن) مكان (مدائن) .

٤٩ ـ اليقق : الشديد البياض ، يريد ان غارتهم تحيل بياض الصباح سوادا .

٥٢ ـ العصب ، جمع العصبة : الجماعة من الرجال ، النواصي ، جمع الناصية : مقدم الراس .

٥٣ ـ في ط (منها) مكان (منهما) . لا وجود لهذا البيت في خ/٤ وخ/٥ .

٥٥ ـ هذا البيت وما بعده الى آخر القصيدة غير موجود في خ/٤ وخ/٥ .

٥٨ ـ السجال ، جمع السجل : الدلو العظيمة المملوءة ماء ، ويريد به الاحسان الواسع . وكفت : سالت . المذانب ، جمع المذنب : مسيل الماء . العقيان : الذهب الخالص .

٥٩ ـ واذا تغشاها امرؤ خوف الردى
ضربت عليه سرادقات امان
٦٠ ـ انى تهنا بالمنازل في الثرى
ومحلك الادنى على كيوان
٦١ ـ ظفرت نصال المجد منك بصيقل
لولاه ما مسحت من الادران
٦٢ ـ يا جوهر البشر امتيازك منهم
مثل امتيازهم من الحيوان
٦٣ ـ لو لم تكن من ولد آدم لم تكن
كل العوالم عالم الانسان
٦٤ ـ لا زلت اعجب مم عدنان سمت
حتى براك الله من عدنان
٦٥ ـ وبمن اقيسك في اقل مزية
ربما يخف لوزنك الثقلان
٦٦ ـ ولقد رعيت بروض ظلك اينقي
فرعت بأسعد من جنى السعدان
٦٧ ـ وقفت بدارك تستجير بربها
سجم الدموع حوالك الالوان
٦٨ ـ وجدت لديك عقود لؤلؤة الندى
منحلة بالوابل الهتان
٦٩ ـ فترشفت من راحتيك انامل
تهتز للجدوى اهتزاز لدان
٧٠ ـ خفت مؤنتها لديك وطالما
كانت تنوء بمثقلات امان
٧١ ـ وانا الذي ترك الانام وراءه
واتى اليك مشمر الاردان
٧٢ ـ متبينا آثار كل كريمة
وعلى الصباح يقوم كل بيان
٧٣ ـ هيهات ان انسى ثناءك ما انثنى
غصن النقا واراك لا تنساني

٥٩ ـ تغشاها : اتى اليها . السرادقات ، جمع السرادق : الفسطاط .
٦٤ ـ سقطت كلمة (مم) من خ/٥ .
٦٥ ـ المزية : الفضيلة التي يمتاز بها الرجل عن غيره . الثقلان: الانس والجان .
٦٦ ـ الاينق : احد جموع الناقة . السعدان : من افضل مراعي الابل .
٦٩ ـ اللدان : الرماح اللينة . في خ/٧ (اهتزاز الجان) .

(١٠٧) وقال (١)

١ ـ احلل بنفسك في اعلى مراتب ما
يحلله المرء من قاص ومن دان
٢ ـ وكن بنادي العلى والعز ممتنعا
تمنع ولا تخش من سلطان سلطان
٣ ـ ولاتخف ان يمس السوء جانبك (م)
(الحقير) من محدث للسوء شيطان
٤ ـ فالله حرم مس المحدثين لما
في الذكر والذكر فيه مثل هامان

(١) انفردت خ/٥ بايراد هذه القطعة .
٢ ـ السلطان (الاول) : القوة ، و (الثاني) : الملك .
٣ ـ (الحقير) كذا ورد في الاصل ، وهي صفة للسوء ، ولعل الصواب (جانبك الحصين) .
٤ ـ المحدثون ، جمع المحدث ، وهو الذي لم يكن على طهر .

(١٠٨) وقال (١) يرثي محمد امين باشا الجليلي(*)

١ ـ وقف الغرام له بباب شؤونه
فأذال بالزفرات صون مصونه
٢ ـ فتعاورته لواعج فلكية
حركاتها افضت الى تسكينه
٣ ـ ياللرجال متى يصح معلل
قامت قيامته لفقد قرينه
٤ ـ ضربته عادية النوى بجناحها
فاكب (مضطجعا) قتاد شجونه

(١) في ط (وقال يرثي عبدالله بيك الشاوي ويعزي ولده الحاج سليمان بيك) ، في حين قتل عبدالله الشاوي سنة ١١٨٣هـ والقصيدة مؤرخة سنة ١١٨٩ . وفي خ/١ وخ/٤ وخ/٥ (وقال يرثي امين افندي) ، وفي خ/٧ (وقال يرثي المرحوم الغازي محمد امين باشا الجليلي بعد رجوعه من حرب روسيا ، وتعيينه واليا على جميع العراق ، ووفاته عند وصوله للموصل سنة ١١٨٩هـ ، ويعزي ابنه سليمان باشا الجليلي) انتهى ، وهو الصواب ، انظر الابيات (٢٤ و٣٥ و٤٠ و٤٨) .
(*) هو محمد امين باشا بن حسين بن اسماعيل الجليلي الموصلي . ولد سنة ١١٣٢ هـ . ولي كركوك والموصل وديار بكر . توفي في الموصل سنة ١١٨٩ . (الاعلام للزركلي ٣٥٧/١) .
٢ ـ تعاورته : تداولته . اللواعج ، جمع اللاعج : حرقة الهوى .
٣ ـ القرين : لدة الرجل ، والنفس ، والمصاحب ، والعشير .
٤ ـ اضطجع : نام ، وهو من الافعال اللازمة يعدى بـ (على) ولعل الصواب (مفترشا) . القتاد : شجر صلب له شوك كالابر .

٥ ــ ميت (معد الدم) من تغسيله
والثلمة البيضاء من تكفينه

٦ ــ ياسعد هل لي من وفائك مسعد
والمرء يعرف دائما بقرينه

٧ ــ ان الأولى رحلوا غداة محجّر
حجروا على المشتاق غمض جفونه

٨ ــ لولا تعلله بساعة أوبة
تحييه لم يمهله ريب منونه

٩ ــ دعني اقيد بالكواكب ناظري
فالعشق صحته بداء (جفونه)

١٠ ــ لا تعذ لا ذاك الكئيب فانما
للقلب جيران على جيرونه

١١ ــ أترى الزمان معاودا او ينبري
زمن مضى بالرمل من يبرينه

١٢ ــ تلك الديار هي النهاية في الهوى
ساق الزمان لها نهاية هونه

١٣ ــ نعب الغراب بها فاسمع أهلها
ما يصدع الاسماع رجع لحونه

١٤ ــ شعب تشعبت القلوب لصدعه
كالسيف قد ابلى [ملاء] جفونه

٥ ــ (معد الدم) كذا ورد في الاصول ، والصواب (مغذ الدمع) من غذ الدمع : سال ، ولا يقال (مغذ الدم) الا اذا كان المرثي قتيلا . اللمة (بالكسر) : الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن .

٦ ــ كرر الشاعر قافية البيت الثالث ، وللكلمة عدة معان ذكرناها آنفا ، وهي وان كانت متقاربة فمن الممكن اعطاء كل من القافيتين معنى من معانيها ، او ان نعتبر القافية الاولى (خدينه) وهو الصاحب ، والصديق ، ونخص هذا البيت بكلمة قرينه لانها به الصق .

٧ ــ محجّر : اسم لعدة مواضع ذكرها ياقوت في معجمه . في ط ، وخ/١ (فحصن جفونه) .

٩ ــ (بداء جفونه) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، وصوابه (بداء جنونه) .

١٠ ــ جيرون : موضع بدمشق .

١١ ــ يبرين : رمل لا تدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة ، وقيل : من اصقاع البحرين .

١٣ ــ في الاصول عدا ط ، وخ/٥ (الفداف) مكان (الغراب) ، والفداف : غراب كبير ضخم الجناحين .

١٤ ــ الشعب الصدع ، والقبيلة العظيمة . تشعبت : تقطعت، وتصدعت . الصدع : التفرق ، والشق . الملاء ، جمع الملاءة : الريطة ، الجفون : الاغماد . في خ/٤ وخ/٥ (قد ابلاه ملء جفونه) ، وفي سائر الاصول (املاه) مكان (ابلاه) .

١٥ ــ فمن المجير من النوى لمذله
لا يستطيع الطير رجع حنينه

١٦ ــ لم انس وقفتنا وقد دب الهوى
في زيّ ملتاع الفؤاد حزينه

١٧ ــ وتذكري تلك الهوادج بالضحى
كالروض مختلف ثمار غصونه

١٨ ــ حمر البراقع تحتها بيض الطلى
فكانها الطاووس في تلوينه

١٩ ــ لا زال قبلتي الجمال وربما
زمزمت بين حطيمه وحجونه

٢٠ ــ كم ليلة ارمدت فيها ناظري
فكحلته بمدامعي ودجونه

٢١ ــ حتى بدا (خط) الصباح كانه
كنز ابان الدهر عن مخزونه

٢٢ ــ فصحت مجالا مقلتاي وربما
شقت جيوب السر عن مأمونه

٢٣ ــ كن كيف شئت فكل حيّ ميت
والحين مجموع القضاء لحينه

٢٤ ــ اتروم بعد امين امنك ان ترى
ذاك الامان واين مثل امينه

٢٥ ــ فلقد تداعى العز وانتقض النهى
والعلم زالت نيرات فنونه

٢٦ ــ من يكفل العافين من يرعاهم
ويح الزمان عتا على مسكينه

٢٧ ــ متهلل بالمكرمات كانما
سطر من الانوار فوق جبينه

٢٨ ــ هو ذاك بيت قصائد الكرم الذي
جمعت معاني الرفد في مضمونه

١٥ ــ المذله : الساهي القلب ، والذاهب العقل . في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ (بعذله) وفي ط وخ/٣ وخ/٦ وخ/٧ (بعذلة) وما اثبته عن خ/١ .

١٦ ــ في خ/٧ (كم قد وقفت بها ودب بها الهوى) .

١٩ ــ زمزم القارىء : ترنم ، والزمزمة ايضا : الرطانة بكلام مبهم . الحطيم : جدار حجر الكعبة ، الحجون ، الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة عنده مقبرة اهل مكة .

٢٠ ــ الدجون ، جمع الدجن : سواد الليل . في خ/٧ (وجفونه) مكان (ودجونه) .

٢١ ــ في خ/٢ وخ/٤ (وخط) مكان (خط) ولكل منهما معنى مقبول ، ولعل الاصل (خيط الصباح) .

٢٤ ــ في الاصول عدا خ/٥ (انك) مكان (امنك) .

٢٨ ــ بيت القصيدة : انفس ابياتها . الرفد : العطاء ، والصلة .

٢٩ ـ تصدى مرائي الخافقين فتنجلي
ظلمات رؤيتهـا بنـور يقينـه

٣٠ ـ واخيبة الرواد من روض سرت
نسمات روح القـدس من نسـرينه

٣١ ـ فمن المحدّث فيالحياة وقد ذوى
زهر النعيم وجـف مـاء معينـه

٣٢ ـ اي الحصون تهدمت اركانهـا
فليبك باكي المجد هدم حصـونه

٣٣ ـ وعلى السماح فانه من بعـده
كالشمس غشاها الغمـام بجـونه

٣٤ ـ ما كان الا اليمّ عـبّ عبابـه
يجري من الابـريز مـاء عيونـه

٣٥ ـ كان المجاهـد في سبيـل الهـه
متمكنـا كالطـود في تمكينـه

٣٦ ـ فشرى بدنياه النعيم وكـم نرى
من يشتري دنيـا سواه بدينـه

٣٧ ـ كان المعين لـكل عـان قلبـه
واحسرة العـاني لفقـد معينـه

٣٨ ـ كـانت عزائمه علـى علاتهـا
كحيا السحائب لا حيـاة بدونـه

٣٩ ـ ولئن مضى فلقد تخلف بعـده
قمر الوجـود ومنتهى تحسينـه

٤٠ ـ هذا سليمان الزمان ومن غـدا
في كنز كـل عـلا أمـين أمينـه

٢٩ ـ المرائي ، جمع المرآة : المنظر ، وما تراءيت فيه من بلور وغـيره .

٣٠ ـ الرواد : الذين يرودون لاهلهم مرعى او منزلا . القدس : الطهر . النسرين : ورد ابيض عطري قوي الرائحة .

٣٣ ـ غشاها : غطاها . الجون (بالضم) جمع الجون (بالفتح) : الاسود ، والابيض والاول هو المقصود .

٣٤ ـ اليمّ : البحر . عبابه : موجه . الابريز : الذهـب الخالـص .

٣٥ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٢ (في سبيل الهدى) ولا يستقيم معـه الـوزن .

٣٧ ـ عان قلبه : كسير قلبه . العاني : الاسير .

٤٠ ـ سليمان : هو سليمان باشا بن (المرئي) محمد امـين باشا ، مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٨٢) .

٤١ ـ (عم) البدور وفي اليسار مقارنا
ليسـاره واليمـن طـوع يمينـه

٤٢ ـ وَرِثَ الخِلافة غير مشترك بها
من ذا ينـازع ضيغمـا بعرينـه

٤٣ ـ يالابن الائمة من فلاسفة العـلى
وضمين طـب الدهر وابن ضمينه

٤٤ ـ لو اقسم الصمصام انك ربـه
ما كان عنـدي حانثـا بيمينـه

٤٥ ـ انت الذي ترجى القوافل كلهـا
منه ولا ترجـى حيـاة طعينـه

٤٦ ـ يامن طوى علَـم العوالم كلـه
ما اكبـر الانسـان في تكوينـه

٤٧ ـ بأبي أبوك وان تقشع مزنـه
قلق الزمـان ودام في [تطمينه]

٤٨ ـ رحل الهدى منذ ارتحلت فارخوا
الدين مات أسـىً لموت أمينـه

٩٥ ٤٤١ ٧١ ٤٧٦ ١٠٦
= ١١٨٩هـ

٤١ ـ (عم) كذا ورد في الاصول ، واخاله تصحيف (فم البدور) بالفين المعجمة ، اي غطاها وحجبها بنوره .

٤٢ ـ الخلافة : خلافة الولد لابيه في مكانته ، ومناصبه . العرين : ماوى الاسد .

٤٥ ـ ترجى القوافل منه : اي ترجى حمايتهـا ، في خ/٥ (ترجو القوافل) .

٤٧ ـ التطمين : التسكين والتوطين . في خ/٧ (في تطنينه) وفي سائر الاصول (في طانينه) ولعل ما اثبته هو الصواب .

٤٨ ـ في خ/١ (الدين بات اسى لفقد قرينه) وفي سائر الاصول عدا خ/٥ وخ/٧ (الدين مات اسى لفقد امينه) ولا يستقيم التاريخ مع هاتين الروايتين .

(١٠٩) وقال (ا)

١ ـ ولم ألغ حرف الـراء الا انني
اذا فهت بالراوي تفوهت بالغـاوي

٢ ـ وقالوا روى عنك الاحاديث كاذب
فقلت كما قلتم الا كذب الـراوي

(ا) لا وجود لهذين البيتين في خ/٤ وخ/٥ .

التخميس (١)

(١١٠) وقال مخمساً (*)ـ(ب)

يـا آل بيت الله كـل من ابتلـى
لـم ينج الا فيكـم اهـل الـولا
لـكم كابراج السـماوات العلـى
(حفر بطيبة والغـرّي وكـربلا
وبطوسَ والزّورا وسامراء)
يامن غداة قضوا بنو الدنيا قضت(١)
ومجامع الخيرات منذ مضوا مضت
الا قبـوراً كالبوارق او مضـت
(ما جئتهم في حاجة الا انقضت(٢)
وتبدل الضراء بالسـراء)

(١) التخميس عند الشعراء هو ان يضيف الشاعر الى البيت من شعر غيره ثلاثة اشطر من عنده تتقدم البيت المخمس وتلتحم به ، فيجتمع من ذلك خمسة اشطر .
وقد وردت تخميسات شاعرنا في نسخ الديوان المرتبة على القوافي مع القصائد من شعره ، ووردت في النسخ الاخرى منثورة في اثناء الديوان كيفما اتفق . اما انا فقد رجحت ابرازها مجموعة في آخر الديوان .

(*) البيتـان المخمسـان لزيد بن سهل الموصلي النحـوي من رجال القرن الخامس الهجري . انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/٥٧٤ ، واعيان الشيعة ٤/٣٣ وفيه انه توفي بالموصل في حدود سنة ٤٥٠ .

(ب) لا وجود لهذا التخميس في خ/٤ .

١ ـ سقطت كلمة (بنو) من خ/٢ وفي سائر الاصول (بني) .

٢ ـ في اعيان الشيعة (ما جئتهم في كربة الا انجلت) .

(١١١) وقال في المناجاة والتمسك بولاء آل البيت (ا)

يارب هانفسـي لـديك ذليلـة
وحمـول آثـامي عليَّ ثقيلـة
هل لي الى نيل المفـازة حيـلة
(مالي اذا وُضِعَ الحساب وسيلة
أنجو بها من حرّ نار الموعد)

(ا) لم اتوصل الى معرفة صاحب البيتين المخمسين .

راعيت عفوك باعتـرافي فارعني
وجعلت (كافية) الولاية فاكفني(١)
ولقد علمت بانـه لم ينجنـي
(الا اعترافي بالذنـوب وانني
متمسك بولاء آل محمدٍ(٢))

١ ـ (كافية الولاية) كذا ورد في الاصـول ، والصـواب (كافيتي الولاية) .

٢ ـ في الاصول (متمسكا) مكان (متمسك) وهو لحن .

(١١٢) وقال مخمساً بيتين في مدح آل البيت(ع)ـ(ا)

ياكرامـاً هم غـذاء المغتـذي
بثراهـم ينجلي الطرف القـذي
كيف اخشى وولاكـم منقـذي
(يابني الزهـراء والنـور الذي
ظن موسى انه نار قبس)
قـد اخذتـم من يدي مولاكـم
حجـة الامـن لمـن والاكـم
وبهذا الشأن مذ [أولاكـم(١)]
(صح عنـدي أن من عاداكـم
انه آخر سطر من عبس(٢))

(ا) لم اتوصل الى معرفة ناظم البيتين المخمسين . وجاء في طرافة الاحلام /١٦ . للشيخ محمد السماوي (ذكر الشيخ محمد الحسين النوري المتوفى سنة ١٣٢٠هـ في كتابه دار السلام (المطبوع) عن صاحب وسيلة المآل ، قال : ان الشيخ عبدالرؤوف شيخ الشرف المناوي قال : ان شيخي الشريف الطباطبائي كان يقيم في مصر في خلوته التـي بجامع عمرو بن العاص ، فتسلط عليه رجل من امراء الاتراك يقال له : قرقماس الشعباني ، واخرجه منهـا فاصبح الشريف يوما واتاه رجل فقال له : رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وهو ينشدك (يابني الزهراء ـ للبيتين) قال ثم اخذ النبي (ص) عذبة سوط كان في يده الشريفة فعقدها ثلاث عقدات . قال شيخ الشرف : فكان من تقدير الله تعالى ان ضرب راس قرقماس بثلاث ضربات ، وكان ذلك من قبيل قوله تعالى (فصب عليهم ربك سوط عذاب) الفجر/١٣ .

١ ـ في خ/٢ وخ/٦ (مولاكم) وفي سائر الاصول الاخـرى (مولاكم) ولعل الصواب ما اثبته .

٢ ـ يشير الى قوله تعالى (اولئك هم الكفرة الفجـرة) ، عبس /٤٢ .

تكملة الديوان [1]

(١١٣) وله في الغزل

التخريج : اعيان الشيعة ١١٨/٤٣

١ ـ هذا الحِمى يافتى فانزل بحومته
واخضع هنالك تعظيما لحرمته
٢ ـ وان وصلت الى حيٍّ بايمنه
بعد البلوغ فبالغ في تحيته
٣ ـ واطمع بما فوق اكليل النجوم ولا
ترج الوصول الى ما في اكلته
٤ ـ واحذر اسود الشرى ان كنت مقتنصا
فان حمر ظباها دون ظبيته
٥ ـ لله حيٌّ اذا اوتاده ضربت
يودها الصب لو كانت بمهجته
٦ ـ بجزعه كم قضت من مهجة جزعا
وكم هوت كبد حرّى بحرّته
ومنها
٧ ـ قد انشا الفنج شيطان الغرام به
فقام يدعو الى طاغوت فتنته
٨ ـ والحسن فيه لسلطان الهوى اخذت
يداه من كل قلب عقد بيعته
٩ ـ اقماره لحديد الهند حاملة
تحمي الشموس العذارى في اهلته
ومنها
١٠ ـ صنتم صغار اللآلي في مباسمكم
عنه (ونافشتموا) ياقوت عبرته

(١) تتضمن هذه التكملة الشعر المنسوب الى الازري ولا وجود له في الديوان المطبوع والنسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق .
٣ ـ اكليل النجوم : منزل للقمر ، وهو اربعة انجم مصطفة . الاكلة ، جمع الاكليل : التاج ، وشبه عصابة تزين بالجوهر .
٦ ـ الجزع : منعطف الوادي . الحرة : ارض ذات حجارة نخرة سود كانها احرقت بالنار ، واسم علم على عدة مواضع ، ولذا قيل : حرار العرب كثيرة .
٩ ـ يريد بالاقمار : الشبان ، وبالشموس : الفتيات ، وبالاهلة : السيوف .
١٠ ـ (ونافشتموا) كذا ورد في المصدر المذكور ، ولعل الصواب (وانفشتموا) من انفش الراعي الغنم ، او الابل : ارسلها ترعى وتركها بدون رعاية ، والنفيش ايضا : المتاع المتفرق

١١ ـ (فكوا اسير رقاد عنه رقكم)
فادى جفونكم المرضى بصحته
١٢ ـ ياحاكمي الجور فينا من معاطفكم
تعلموا العدل وانحوا نحو سنته
١٣ ـ قلبي لدى بعضكم رهن وبعضكم
هذا دمي راح مطلولا بوجنته
١٤ ـ افدي لكم كل مخصور ذوائبه
تتلو لنا ذكر فرعون وفرقته
١٥ ـ كانما الخضر فيما نال شاركه
ففي المراشف منه طعم جرعته
١٦ ـ اعيذ نفسي بكم من سحر اعينكم
فان اصل بلائي من بليته

١١ ـ كذا ورد صدر البيت وهو غير مستقيم المعنى ، ولعل الصواب (فكوا اسير سهاد ان رقكم) .
١٤ ـ يريد بفرقة فرعون : السحرة الذين جمعهم لموسى (ع) .
١٥ ـ الخضر : اسم نبي ، او من عباد الله الصالحين ، قيل : انه شرب من ينبوع ماء الحياة وانه لا يزال حيا يعيش في الخفاء .

(١١٤) وله في الغزل

التخريج : مجموع شعري مخطوط من مكتبة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة والمنقولة بعدئذ الى مكتبة الآثار العراقية (١)

١ ـ لولا المخافة من ظبى لحظاته
لجنيت وردا لاح في وجناته
٢ ـ الورد يحسده لحمرة خده
والغصن منعطف على حركاته
٣ ـ غفل الرقيب ففزت منه بنظرة
باليته قد دام في غفلاته
٤ ـ قالوا تسلّ عن هواه بغيره
واعشق سواه فقلت لا وحياته
٥ ـ رشا اذا اخذ المراة بكفه
صارت محاسنه مراة مراته
٦ ـ جعل الصلاة مع الصيام فريضة
باليته جعل الوصال زكاته (كذا)

(١) انظر تسلسل (٩٢) من فهرس مكتبة يعقوب سركيس تاليف كوركيس عواد . بغداد ١٩٦٦ .
٤ ـ في الاصل (قلت) مكان (فقلت) ولا يستقيم معه الوزن .
٥ ـ المراة (بدون مد) هي المراة .

٧ ـ [ما] أجر من صلى وصام كأجر من
أحيا قتيل العشق بعد مماته
٨ ـ ياخجلة (الاغصان) منه اذا بدا
وفضيحة الغزلان من لفتاته

٧ ـ في الاصل (لا اجر) مكان (ما اجر) وهو تحريف ، والصواب ما اثبته .
٨ ـ (الاغصان) كذا ورد في الاصل ، ولعل الاصل (الاقمار) ، يقال : خطر كالغصن ، او كالرمح ، وبدا كالقمر .

(١١٥) وله في النسيب :

التخريج : مجموعة رمضان/١٣٩ (أ)

١ ـ يانديمي روحاها فهدي
نار نعمى بدت فلاح الفلاح
٢ ـ تعد الوصل ثم تلوي كما لاح (م)
على البعد بارق لمّاح
٣ ـ لاذبلن دون وصلك دمعي
قلّ دون الهوى دم يستباح
٤ ـ كيف آسى على نعيم تقضى
اي سحب ما مزقتها الرياح
٥ ـ فانزلا منزلا قريب حماها
فعلى البعد تنكر الاشباح
٦ ـ [واسالا] الحي هل لطارق ليل
مسرح في ربوعهم أو مراح
٧ ـ همه ان يرى المنازل من (م)
بعد فيرتاح قلبه الملتاح
٨ ـ رب قوم هم بالايادي كرام
ولذا الطارق الملمّ شحاح
٩ ـ او يرى ومضة تلوح فيهدا
ناظر من غرامه طمّاح
١٠ ـ حلّ في حيكم كسير جناح
فعسى عندكم يراش الجناح
١١ ـ فتواضع فانها خطرات
دونها ارؤس الملوك تطاح
١٢ ـ فاجابوا بخٍ بخٍ ان للوفد (م)
لدينا الحمى الذي لا يباح
١٣ ـ هل على ابن السبيل يوماً سبيل
أم [مباح] غدوه والرواح

(أ) مخطوطة ومحفوظة في مكتبة الآثار برقم ٩٠٧٥
٦ ـ في الاصل (واسال) مكان (واسالا) وهو من سهو الناسخ .
١٢ ـ في الاصل (صباح) مكان (مباح) وهو تحريف .

١٤ ـ كم فرحنا بهم قديماً ولكن
جدّ جدّ الهوى فرحنا وراحوا
١٥ ـ ليت شعري اي البلاد استقلوا
ارواب سالت بهم أم بطاح

(١١٦) وله في مدح احمد (؟)

التخريج : مجموعة عمر زيدان/٣٢ (أ)

١ ـ يقولون لي ما بال وجدك [مضرماً]
وانت شجي الحال ولهان مكمد
٢ ـ اخانك حظ كنت ترجو وفاءه
فاشجاك ام حيّ الاحبة ابعدوا
٣ ـ فقلت بنفسي حاجة ما قضيتها
على مثلها انفاس وجدي تردد
٤ ـ فقالوا الم تسمع باخبار احمد
لها مسند في المكرمات فمسند
٥ ـ انخ في مغانيه ورد من حياضه
ولا تعد اياه فاحمد احمد
٦ ـ فتى حارت الفتيان منه بماجد
له في حجور المجد منشا ومولد
٧ ـ اذا اعترض البدر السماديّ طالعا
فاحمد اوفى منه حظاً واسعد
٨ ـ له شجرات في منابتها النهى
ومن زهرها عزم وحزم وسؤدد
٩ ـ وحسبك منه همة احمدية
به الله ينجي من يشاء وينجد
١٠ ـ هي العزّة القعساء والرتبة التي
بسلمها فوق السماكين يصعد
١١ ـ فقلت جزيتم كلّ خير بنصحكم
اشرتم لعمري بالتي هي ارشد
١٢ ـ فارسلت آمالي غراثاً صواديا
ومثلك للآمال مرعىً ومورد

(أ) لدي نسخة مصورة منها والاصل في مكتبة الآثار
١ ـ في الاصل (مغرما) مكان (مضرما) وهو تحريف .

(١١٧) وله مادحاً ومهنئاً بالعيد (أ)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٥٤

١ ـ اتاك العيد مبتسم المبادي
كبسام الرياض من الغوادي

١ ـ يتضح من البيتين (٦) و (٣٠) ان الممدوح احمد بن الحاج سليمان الشاوي .

٢ ـ يداعب بعضه بعضا فيزهو
كأن العيد يهزأ بالاعادي
٣ ـ وفيه الكون مبيض الحواشي
وفيك العزُّ مرفوع العماد
٤ ـ ضربت من الجميل له طريقا
ومن بيت المفاخر منك نادي
٥ ـ فحفتك البشائر منه حتى
أضاءت من أشعتها البوادي
٦ ـ فمهلاً أحمد الافعال مهلاً
فقد تاب الزمان من العناد
٧ ـ وامسى كالعدوِّ بقيد ذلٍّ
والقى الدهر فاضلة القياد
٨ ـ فان قطع الزمان فانت وصل
وان ضل الزمان فانت هاد
٩ ـ وان اخفت حوادثه بزعم
بيوت الاكرمين فانت باد
١٠ ـ فدس بالاخمصين رقاب قوم
تصدت للعلى من غير زاد
١١ ـ وبيض لو ضربت بها ثبيراً
لزلزل جانباه الى الوهاد
١٢ ـ وشوس لا تكمكمها المنايا
تمج الموت من صم الصعاد
١٣ ـ تطير بها عوابس ضابحات
من القُبِّ المطهمة الجياد
١٤ ـ بها الارواح تنتهب انتهابا
ويغدو الشمل ان طلعت بَدادِ
١٥ ـ لأهون للعدى مما تراه
من المجد المؤثل والأيادي
١٦ ـ ومن لم يعشق الحسنى ؟ ولكن
طريق المجد صعب والجهاد
١٧ ـ ولو كانت بنو الدنيا سواء
لما عرف الصلاح من الفساد
١٨ ـ يرى البخلاء أن المال ذخر
وبذل الذخر أذخر للجواد
١٩ ـ ورب مولع بالشح حتى
رأى طرق الضلالة كالرشاد
٢٠ ـ ويهجر بالمكارم وهو أحرى
بذاك الهجر ما بين العباد

١٣ ـ ضبحت الخيل : اسمعت من افواهها ـ عند العدو ـ صوتا ليس بصهيل ولا حمحمة . القب ، جمع الاقب ، وهو من الخيل : الدقيق الخصر الضامر البطن .
١٤ ـ الشمل البداد : المتفرق ، وبداد مبنية على الكسر ، يقال جاءت الخيل بداد ، وتفرقوا بداد .
٢٠ ـ يهجر بالمكارم : يستهزىء بها ، ويقول فيها قولا قبيحا ، والفعل رباعي من اهجر يهجر .

٢١ ـ يروم بجهله اخماد ذكر
سرى كالبرق مخترق البلاد
٢٢ ـ فذرهم لا ابالهم ـ يقاسوا
(حرارات) الضغائن والسهاد
٢٣ ـ فطرف المجد ساه فيك شوقا
كطرفك فيه ممتنع الرقاد
٢٤ ـ ملكت المجد والعلياء طفلا
فلا بدع اذا هجر المعادي
٢٥ ـ تحرك للجميل طباع قوم
غيوث الجود آساد الجلاد
٢٦ ـ قروم لا يرون الموت ذمّاً
اذا نادى الى شرف منادِ
٢٧ ـ سيوفهم لها أبداً [مجيج]
وهن الى العدى أبداً صواد
٢٨ ـ على العلياء كم بذلوا نفيساً
وانفسهم على البيض الحداد
٢٩ ـ فلو فدت العلى قوماً لكانت
لهم يوم المنية خير فاد
٣٠ ـ ولا سيما سليمان المعالي
نكال العاديات على الاعادي
٣١ ـ فتى روى القنا والسيف حتى
بنى في المجد [كالهرمين] نادي
٣٢ ـ من الذكر الخلود له عماد
تشين بحسنها ذات العماد
٣٣ ـ وكان الناس جسماً وهو روح
وعيناً وهو انسان السواد
٣٤ ـ مبادي الجود اذهب ما عفاها
وانت اليوم خاتمة المبادي
٣٥ ـ ولم يمت الذي يتلوه شهم
يقرب للعلى نهج البعاد
٣٦ ـ محل المكرمات محل حرٍّ
عليه الدهر بالازمات باد
٣٧ ـ له أيد لفرط العذل يشكو
(عليهن) الطريف (الى) التلاد

٢٢ ـ (حرارات) كذا ورد في الاصل ، وفيه معنى . ولعل الكلمة مصحفة عن (حزازات) .
٢٧ ـ المجيج : اللعاب السائل ، ويريد به الدم ، في الاصل (امجيج) .
٢٩ ـ في الاصل (كالهرمان) مكان (كالهرمين) ، والهرمان بناآن مشهوران بمصر .
٣٢ ـ خلود (بالفتح) من صيغ المبالغة ولعل الاصل (من الذكر الجميل) .
٣٧ ـ كذا ورد عجز البيت ، ولعل الصواب (اليهن الطريف من التلاد) .

٣٨ ـ وحلم لفظه كالدر ينسى
به قس الزمان وحلم عاد
٣٩ ـ فيا من اضحت الركبان فيه
اذا سارت تراقصت البوادي
٤٠ ـ وامسى الدهر من طرب يغني
كأن القفر عيس وهو حاد
٤١ ـ تورك منكب العلياء واصدع
بما تهوى السراة بلا تمادِ
٤٢ ـ فان العيش والايام تمضي
ـ وحاشا ما تحب ـ الى النفاد
٤٣ ـ وما يأتي غد الا كيوم
عليك مضى وليس بمستعاد
٤٤ ـ ويبقى للفتى ذكر جميل
الى يوم التغابن والتناد
٤٥ ـ ومن لم يحو في الدنيا جميلا
فلن يلقى الجميلة في المعاد
٤٦ ـ نقدت بني الزمان وكان ظني
مصيبا فيهم قبل انتقادي
٤٧ ـ فما شاهدت الا بعض ناس
كنجم والبواقي من جماد
٤٨ ـ ودونك من قديم الودّ بكراً
تترجم عنه خالصة الوداد
٤٩ ـ اذا ذكرت علاك تهيم شوقاً
وشوق البِكر عن حسن اعتقاد
٥٠ ـ ومحض الودّ تبرزه القوافي
ولولا ذاك ما عرف انتقادي
٥١ ـ محبك حيثما اتجهت ركابي
وضيفك حيث كنت من البلاد

٤١ ـ التمادي ، والمعادة : المماطلة والتاخير ، من مده في غيه اي امهله وطول له . وفي تاج العروس : وتمادى به الامر، اصله تمادد ، بدالين مضعفا ، ووقع الابدال ، كتقضى ونحوه .

(١١٨) وله في مدح احمد (؟) . (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٣١

١ ـ احمد اوحد المحامد طراً
علم العلم مورد الوراد
٢ ـ مدرك للصلاح كل محل
ساطح للعلاء كل مهاد
٣ ـ واسع الحلم والمكارم ملكٌ
حكمه حاطم حدود الحِداد
٤ ـ كم محا ارسماً للؤم ومكرٍ
وكسا اهلها سواد السواد
٥ ـ احمد العود عَودُه وسطاه
ماسح الهام حاسم الاعواد
٦ ـ لاح مرآه طالعاً كهلال
ولهاه للدهر كالامداد
٧ ـ كر مهامر كسيّح ركام
أو كمهر معوّد للطراد
٨ ـ كرم معدم المحول محال
عده وهو أول الاعداد
٩ ـ كم وكم [شدّ] ساعداه حساما
صلدَ الحدّ صادعاً للصلاد
١٠ ـ اسعد مطلع السعود علاه
وحماه مسارح الروّاد
١١ ـ أودع الله صدره كل سر
هو للعلم مصدر الامداد
١٢ ـ حكم ما دعاه للسكر الا
كأس راح لها وكأس وداد
١٣ ـ حِكم ملؤها مراد علوم
وسماح ممهد للمراد
١٤ ـ كامل كله كمال وحلم
أسد وارد دم الآساد
١٥ ـ داحرٌ مارد المكارم رام
سهمه سهم سؤدد وسداد
١٦ ـ عاكر للعدو كل مرام
وهو للملك طالع الاسعاد
١٧ ـ درعه للملوك درع دلاص
ما أراها الا عماد العماد
١٨ ـ أروع أورع امام همام
همه طال أطول الاطواد
١٩ ـ سر مسراه للامور ملاك
وهلاك للمال والحساد
٢٠ ـ معدم العدم مهلك كل عسر
أسد الأسد واحد الآحاد

٥ ـ حاسم : كاسر . الاعواد : المنابر .
٦ ـ اللهى ، جمع اللهوة : افضل العطايا واجزلها .
٩ ـ في الاصل (سد) مكان (شد) وهو من سهو الناسخ . الصلاد ، جمع الصلد : الصلب الاملس .
١٥ ـ المارد : المرتفع .
١٦ ـ عكره عن مرامه : ثناه ، فهو عاكر .

(١) ان صحت نسبتها لشاعرنا فهي من اوائل نظمه .